الإنترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي

دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة

إعداد / د. عزة فاروق جوهري

أستاذ مشارك جامعة الملك عبد العزيز

جامعة بني سويف

تمهيد :

في عصر الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات وانتشار تقنيات نقل وتداول المعلومات بالوسائط المتعددة نشهد تغيرات في الميل والتوجه للقراءة ، قد يصفها البعض بالإقبال على القراءة وقد يجزم البعض الآخر بأن الإنترنت أنهى عصر الكتب والكتاب ، ناهيك عن المتعة التي تحققها القراءة والمطالعة ، فهي عادة حضارية في المجتمع تضيف عقولًا وتزيد ثراء وثقافة و تنمية المدارك وتفتح الآفاق أمام المعارف الجديدة ، وتطلق العنان للإبداع والخيال وتشجع على استغلال أوقات الفراغ لنساير تطور الأمم وحضاراتها حيث أنها تختصر تجاربها وخبراتها وأعمالها في رسائل قصيرة ، ولكن وللأسف تناسى الأفراد حتى مكتبات البيوت واقتصر ارتياد المكتبات عامة على أصحاب الحاجات فقط ، فهل أنهت الإنترنت القراءة ؟ وهل طمس عصرنا الحالي هذه الهواية الممتعة والمفيدة أم أنها أصبحت عادة قديمة ؟ أم هل زادت الإنترنت من بث المعلومات وحب القراءة في نفوس الأفراد ؟ ام اختلفت الرؤية والاهتمامات بين الفئات المختلفة ؟

أولا الدراسة المنهجية :

مشكلة الدراسة :

المتأمل واقع المجتمعات العربية والمتابع للدراسات والتقارير التي أجريت في السنوات الماضية عن واقع القراءة وتأثيراتها يدرك التراجع الذي تشهده القراءة بشكل رهيب في كافة البلدان العربية يضاف إليه قلة عدد المكتبات وتضاؤل أعداد دور النشر . وقد ظهرت العديد من الدراسات التي ناقشت أسباب عزوف العرب عن القراءة . وقد أرجع بعضهم السبب في هذه المشكلة للنظام التعليمي بالدرجة الأولى و منهم من اتهم المثقفين ودور النشر .ومهما اختلفت الأسباب فالمشكلة لا زالت موجودة ولكن بصورة ما مع ظهور الإنترنت.

فالمنتديات والقوائم البريدية وغرف الحوار، والشبكات الاجتماعية وغيرها من معطيات الويب ٢ ساهمت لحد ما في جعل البعض يقرأ خارج نطاق الكتاب التقليدي... فإن مع ذلك سببت مصادر المعلومات في هذه القنوات مشكلة الرؤية بدائرة ضيقة ، فالقراءة في عصر الإنترنت تغيرت مع دخول الشبكة العنكبوتية للعالم العربي

فالكتب الإلكترونية العربية على اختلاف علومها ومع قلتها نجدها تتداول بين البعض لقراءتها. ... قد يقول البعض إن الإنترنت فقيرة من ناحية المحتوى العربي المفيد فمن أين له أن يقرأ ؟...هذا القول وإن كان صحيحًا ولكن هل فكرنا بمحتوى اللغات الأخرى، فالإنترنت في ذات الوقت غنية بالمحتوى المفيد وبلغات أخرى ... مع وجود مثل هذه المشاكل التي نعتقد أنه يمكن تجاوزها متى ما توفرت العزيمة والنية الصادقة للتعلم ... علينا أن نعيد السؤال مرة أخرى هل لازلنا لا نقرأ ؟ ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي

هل هناك ميول قرائية عند العرب من خلال الإنترنت ؟ وما هي الفئات القارئة ؟ وماذا يقرؤون ؟ وهل زادت الإنترنت من عاداتهم القرائية ؟

أهمية الدراسة:

في ظل الاتجاه السلبي نحو القراءة الذي يهدد الأمة بحدوث عواقب خطيرة في المستقبل كفقدان الهوية وضياع الموروث التاريخي الأصيل والقصور في إنتاج المعرفة والوصول إلى القدرات العالية في التصنيع والإنتاج وفرز الرموز الفاعلة في شتى مجالات الحياة .أصبحت الحاجة ملحة لعوامل دعم للقراءة ، وحيث إن الإنترنت قد أصبح ذو تواجد قوي في حياتنا ، ففي هذه التقنية تتقارب وتتلاقى ملامح التطوير في كافة المجالات ، فالجميع مدعوون لأن يقوموا باستكشاف الإمكانات والاحتمالات التي تضيفها الإنترنت . فالتقنية تعيد دائمًا وبصورة مستمرة تعريف وصياغة المهارات، فكيف كانت الإنترنت مع القراءة ، وميول الجمهور تجاهها ، ومحاولة معرفة كيفية استخدامها في هذا المجال بنجاح ، وإلى أين يمكن أن تؤدي بالمجتمعات ، في ظل السعي لمجتمع المعرفة . ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في أنها تعكس توجهات القراءة في البيئة العربية في ظل الإنترنت ودورها في سد الفجوة المعرفية وبناء مجتمع المعرفة العربي .

فروض الدراسة :

١) هناك قراءة من خلال الإنترنت.

٢) هناك علاقة بين الإنترنت وزيادة معدل القراءة.

٣) أزالت الإنترنت بعض الصعوبات التي تجابه رغبة القراءة لدى الأفراد.

٤) وجود علاقة ما بين خبرة التفاعل مع الإنترنت ومعدل القراءة واستخدام مصادرها بالإنترنت.

٥) وجود علاقة ما بين القراءة على الإنترنت ومتغيرات منها (العمر– الجنس– المستوى التعليمي– التخصص والمهنة).

٦) إثراء الإنترنت لمفهومي مجتمع المعرفة والوعي المعلوماتي بين أفراد المجتمع .

أهداف وتساؤلات الدراسة :

تهدف الدراسة للكشف عن الميول والتوجهات القرائية للمجتمع السعودي من خلال الإنترنت وعليه يتبلور الهدف في طرح الأسئلة التالية :

١) هل هناك قراءة في المجتمع السعودي ؟ وما نسبة تواجدها ؟

٢)هل هناك قراءة من خلال الإنترنت بمجتمع الدراسة ؟

٣)هل هناك دور للإنترنت في زيادة معدل القراءة في مجتمع الدراسة ؟

٤) ما الفئات الأكثر قراءة ؟

٥) ما المواد المعلوماتية التي تقرأ ؟

٦) ما أكثر الموضوعات قراءة ؟

٧) ما المصادر والقنوات التي يتم القراءة من خلالها على الإنترنت ؟

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة ووصف الظاهرة موضوع الدراسة في واقعها للإجابة على تساؤلات الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة :

يتألف مجتمع البحث من مستفيدي الإنترنت من المجتمع السعودي ، وأخذ عينة عشوائية من سكان جدة – حيث تضم جدة مواطنين من كافة أنحاء المملكة – من فئات عمرية وجنسية وعلمية ومهنية مختلفة وطبقت الدراسة على ٢٥٠ مفردة . للإجابة من خلال استجابتهم عن تساؤلات الدراسة ، والكشف عن مدى صحة الفروض المقترحة .

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم

أولا : مراجعة الإنتاج الفكري العربي والأجنبي فيما يتعلق بالموضوع

ثانيا : طرح استبانة على مجتمع الدراسة ممثلًا في عينة الدراسة التي قدرت بمئة أسرة سعودية تم اختيارها عشوائيًا طرح عليها خمس مئة استبانة ، ثم تم إعطاء كل أسرة خمس نسخ من الاستبانة حتى تغطي الدراسة مستويات عمرية وتعليمية وجنسية وتخصصية مختلفة وقد تضمن الاستبانة ثلاثين سؤالًا في محورين أولًا المحور العام وتضمن ثلاثة عشر سؤالًا حيث يغطي المعلومات العامة عن مجتمع الدراسة، ثانياً المحور الثاني تضمن سبعة عشر سؤالا غطت عادة القراءة وتوجهاتها وعقباتها بصفة عامة وعلى الإنترنت بصفة خاصة واقتراحات بدعم توجه المجتمع لها. وبعد توزيع الاستبانة و جمعها ومراجعة الاستمارات تكونت العينة الفعلية من ٢٥٠ مئتين وخمسين استمارة صحيحة تم تحليلها لغرض الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

الميول : Orientations

الميل هو نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجذبه نحو نوع معين من الأنشطة.

ومن حيث التعريف الإجرائي فيمكن أن يكون الميل هو الاستجابة لرغبة في شيء معين أواستجابة لعدم الرغبة فيه.

الاتجاهات: Trends

هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا ،يحدد شعور الفرد وسلوكه تجاه موضوعات معينة .

* المهارة : Skill

هي القدرة على أداء الأشياء أداءً جيدًا، ويطلق على الفرد أنه ماهر إذا علم ماذا ومتى وكيف يؤدي العمل ، ويكون ملمًا بالخطوات التي تساعده في ذلك ، وقادرًا على تطبيقها وتنفيذها (١) .(٢)

مجتمع المعرفة: The knowledge society

هو المجتمع الذي يقوم على إنتاج المعرفة وتنظيمها ونشرها وتوظيفها في كافة مجالات الحياة من خلال استخدامه للتقنية الرقمية . (٣)

الفجوة الرقمية : The digital divide

يتضمن مفهوم الفجوة الرقمية عدم القدرة على النفاذ إلى مصادر المعرفة واستيعابها وتوظيف هذه المعرفة لتوليد معرفة جديدة في ضوء توافر البنية التحتية لهذه الدورة المعرفية . (٤)

الفجوة المعرفية :The knowledge gap

هي تلك الهوة الهائلة التي تفصل بين من يملك المعرفة وأدوات استغلالها وبين من لايملكها ، أي بين الدول المتقدمة والدول النامية.(٥)

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

حيث تعد القراءة العامل الرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعلم الذاتي بالنسبة لأفراد المجتمع نجد من الدراسات العربية التي استهدفت واقع القراءة وتوجهاتها بين الأفراد نماذج عدة وإن ركزت بعضها على الشباب والبيئات التعليمية لكونها بيئات تتجانس فيها التوجهات ، فضلا عن كون الشباب هم عماد المستقبل فتسعى الدراسات لكشف توجهاتهم واستثمار النتائج في التقويم الفعلي ومن هذه الدراسات

- **دراسة ريما سعد الجرف عام٢٠٠٤م في الواقع الخليجي كانت بعنوان (ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة؟)(٦)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاهتمامات القرائية لدى طالبات الجامعة ، وموضوعات القراءة التي تقرأها طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في كتب القراءة داخل المدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٧% من طالبات الجامعة يقرأن المجلات النسائية الترفيهية. بالنسبة للموضوعات التي تقرأها طالبات الجامعة فهي الزينة والأزياء ٧٧%، الموضوعات الفنية ٦٦%، الشعر ٢٤%، القصص ٢٠%، الصحة العامة ٢٠%، الموضوعات الدينية ٤%، الموضوعات التعليمية/التربوية ٣%، والأدبية ٢,٦%، والسياسية ٢%، والحاسب والتكنولوجيا ١,٥%، والتاريخية ١%. ويظهر من النتائج اهتمام الطالبات بقراءة المجلات والموضوعات التي تركز عليها وتروج لها القنوات الفضائية والتي تؤدي إلى تسطيح ثقافة الشباب وصرف انتباههم عن قضايا الأمة. وقدمت الدراسة توصيات لإعادة اختيار موضوعات القراءة في كتب القراءة، وإعادة تصميم وإخراج وتنمية عادة القراءة لدى الطلاب في جميع المراحل، وتدريبهم على**

القراءة الإلكترونية، والقراءة الحرة، والقراءة السريعة، والقراءة من عدة مصادر ورقية وإلكترونية، وتعريفهم بالمجلات ودوائر المعلومات والمصادر الأخرى.

- وفي دراسة أعدها المركز العالمي للاستشارات الاقتصادية والاستطلاع بالجزائر عام ٢٠٠٩م عن توجهات القراءة بالمجتمع الجزائري من خلال عينة عشوائية مثلت فيها مختلف الشرائح الاجتماعية من عمر ١٥-٥٠ سنة كشفت الدراسة أن المواطن الجزائري لا تكاد تربطه أي صلة بالإنتاج الثقافي سواء كان محليًا أو دوليًا فوجد ان نسبة من يقرؤون باستمرار ٦,٨.% من العينة ، ومن لا يقرؤون أكثر من ٥٦%، وترجع أسباب تدهور نسبة القراء إلى انتشار نسبة أجهزة الإعلام الآلي ونسب الانتساب إلى الشبكة العنكبوتية والتليفزيون ، فضلا عن غياب استراتيجية دور النشر وقصور تحفيز المؤلفين والمثقفين ، وكانت هذه الدراسة مؤكدة لدراسة أخرى بنفس المجتمع أعدتها المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار(٧)

- وفي الواقع السعودي أجريت دراسة بحثية بعنوان ((استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي)) (٨) أعدها مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام بواسطة نخبة من الباحثين والخبراء عام ٢٠٠٤م ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى نفوذ الإنترنت وانتشار استخدامها لدى شرائح المجتمع المختلفة، وبالتالي معرفة موقع الإنترنت بين وسائل الاتصال الأخرى. للتعرف على دوافع الاستخدام وأسبابها. ومعرفة أنماط الاستخدام، وأنواعه، وتوزيعه حسب الموضوعات واستخدمت الدراسة منهج المسح العام و صممت استبانة وزعت على عينة تكونت من ٢١٦٠ مبحوثًا سعوديًا، نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، وقد غطى الاستقصاء المناطق الخمس بالمملكة : الوسطى، الغربية، الجنوبية، الشرقية، الشمالية.وقد أسفرت الدراسة عن الكثير من النتائج كان من أهمها أن نسبة استخدام الإنترنت قدرت بنسبة ٥١،٢% من المجتمع ، كان منها ٥٦،٦% من الرجال والإناث٤٥،٦% ، وأقل نسب الاستخدام بين من لا يعملون ، ونسبة من يستخدمون الإنترنت أعلى بين الأعمار من ٢٥-٣٤وأقل استخدام للفئة العمرية ٤٥ عام فأكثر ، ووجدت نسبة ٦٨% تستخدم الإنترنت للاطلاع على الأخبار و٧٠% للصحف ، والدردشة ٤٧،٤% ، و٦٩،٧% للتواصل بالبريد الإلكتروني و الماسنجر ، والتسوق ٥٠،١% واستحوذت الموضوعات الدينية على اكبر نسبة اطلاع ٩٢،٣% ، والثقافية ٨٩،٦% ، والطبية ٧٥،٧%والتعليم٦٠% ، والترفيه ٦٨،١% ، والرياضة ٥٣% والاقتصاد ٤٨%

ومن هذه الدراسات التي تناولت المجتمع العربي الخليجي وغير الخليجي و السعودي طرحت وجهات نظر اتفق بعضها واختلف الآخر ومن هنا تسعى الدراسة الحالية لمعرفة الواقع الراهن للقراءة والقراءة على الإنترنت في

المجتمع السعودي الآن بوصفه مجتمع عربي تتوافر لديه إمكانات بيئة رقمية لمعرفة توجهاته القرائية في هذه البيئة وجدواها ودورها في الميل القرائي .

الدراسات الاجنبية :

_ في الصين وجد كيانج Qiang (1996) تحسنا في خدمات المكتبات وارتفاعًا في الأنشطة القرائية التي تقدمها. حيث أجرت إحدى المكتبات الإقليمية دراسة على ٥١٤٧ من الأطفال والمراهقين، وتبين أن ٧٩% منهم قد استعاروا كتبا في الأدب والفنون، وتبين أن أكثر الكتب شعبية هي كتب اللغات والثقافة والعلوم الطبيعية والرياضيات والكيمياء والتاريخ والجغرافيا. وشكلت قصص المشاهير ٥%، وقصص الحب ورياضة الكونج فو Kung fu ٩٠%.(٩)

_ وفي دولة مثل روسيا، يشكل الشباب ٧٠% من القراء. وتشكل القراءة وزيارة المكتبة نشاطًا تعليميًا أساسيًا للطلاب. فقد وجدت باتشموتسكايا ويانكوفا Bachmutskaya and Yankova (1996)(١٠) أن الطلاب والطالبات يذهبون إلى المكتبة لإعداد واجباتهم وكتابة تقاريرهم. وأظهر الكثير منهم اهتمامًا بموضوعات مثل الديموقراطية والإنسانيات والتاريخ والتواصل بين الأفراد .

- وفي هونج كونج، لاحظ Kwong (1996) أن نسبة الأطفال الذين يزورون المكتبات ويقضون وقت فراغهم في القراءة قد ارتفعت عما كانت عليه قبل عشر سنوات، وأفاد ٧١,٦% أنهم يقرؤون للمتعة.(١١)
- وأجرى ماشيت Machet (2001) دراسة على عينة من الطلاب وقارن النتائج بنتائج دراسة أجريت في معهد روهامبتون في لندن Roehampton Institute in London (1996)، فوجد أن ميول الطلاب القرائية في جنوب إفريقيا لا تختلف كثيرا عن ميول الطلاب القرائية في بريطانيا. (١٢)

وفيما يتعلق بالقراءة على الإنترنت

- كانت دراسة وول ميشيل Wole Michael (١٣) عام ٢٠٠٨م التي هدفت إلى معرفة أنماط استخدام الإنترنت بين طلاب مدارس الثانوية في نيجيريا واعتمدت على المنهج المسحي والإحصاء الوصفي لنتائج استبانة طرحت على مجتمع الدراسة ، وكشفت النتائج أن للإنترنت دورًا في تحسين عادات القراءة والأداء الأكاديمي ، وأوصت بأهمية دور الدولة والمدرسة وأولياء الأمور في توفير خدمات الإنترنت للمستخدمين مع دعم توجه استثمارها الإيجابي لحياة الأفراد بوضع ضوابط للاستثمار الإيجابي لها .

- وفي دراسة جوان بينو Juan Pino ([١٤])٢٠٠٩ م عن برامج القراءة التوسعية من خلال شبكة الإنترنت وهل أتى وقت استثمارها في دعم هذه البرامج بالإنجليزية حول العالم لبث مهارات القراءة لدى الجدد للمساعدة على القراءة بطلاقة أكدت الدراسة أن دعم برامج القراءة ومهاراتها هو نافذة لتعلم أشياء أخرى كثيرة تتعدى القراءة ذاتها .
- وبحثت دراسة مارجريت إيدن Margaret Eden و إركت أوفر Erict Ofre عام ٢٠١٠م([١٥]) أنماط وعلاقات القراءة وأنشطة استخدام الإنترنت لما للقراءة من دور في عملية التعلم وخاصة في العصر الرقمي الذي يعتمد على الإنترنت في البحث عن المعلومة ، وفي ضوء عدم التوازن بين كمية الوقت والجهد الذي يخصصه الطلاب لأنشطة القراءة والإنترنت أثر هذا سلبًا على تحصيلهم فيما يتعلق بالتعلم وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة ، استجابت منها ١٣٣ مفردة من خلال استبانة وزعت عليهم ، ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة ٦٥% أجابت أن للقراءة على الإنترنت دور هام في تحصيلهم الدراسي ، ونسبة ٦١,٥% يقرؤون بالفعل على الإنترنت خارج الدراسة من كتب ومجلات وصحف، وأبدت نسبة ٣٦,٨% أن للإنترنت دورًا في نزع الكسل عنهم تجاه القراءة ، وأوصت الدراسة بدعم التسهيلات للوصول للإنترنت ودعم البرامج في الجامعات النيجيرية لتشجيع القراءة بين الطلاب واستثمار البيئة الرقمية ومعطياتها لحشد الميول القرائية .
- وكانت دراسة إردوجان كارتل Erdgan Kartal، و أردا أريكان Arda Arikan ([١٦]) عام ٢٠١٠م حول تناول ما أفرزه العصر الحالي من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وما تلعبه الإنترنت من دور هام بتوفر المعلومات بوسائط النص والصوت والصورة ، واستثمار هذا في تغيير المواقف التقليدية والعادات المتعلقة بالقراءة، ومن هنا أوصت الدراسة باستثمار هذه المعطيات لدعم مهارات القراءة ومحو الأمية المعلوماتية لدى الأفراد.
- ومن أحدث الدراسات دراسة جولي كويرو Julie Coiro عام ٢٠١١م([١٧]) والتي تناولت دور القراءة في البيئة الإلكترونية في دعم التفكير من خلال توفيرها لأربع عمليات أساسية لفهم المقروء على الإنترنت وهى وضوح رسم الاستراتيجيات للتفكير من خلال التعرف والتصنيف والتفاعل ودمج الرصيد المعرفي السابق وهذا ما توفره القراءة على الإنترنت ببنيتها متعددة الوسائط .

من هذه الدراسات كافة سواء العربية أو الأجنبية فيما يتعلق بالقراءة و القراءة على الإنترنت و ما طرحته بعض الرؤى من أدوار مختلفة لتأثير الإنترنت على الميول القرائية سواء بالسلب أو بالإيجاب تطرح الدراسة الحالية نفسها لمعرفة هذا الدور في الواقع العربي السعودى .

ثانياً الدراسة النظرية :

مفهوم القراءة :

تعرف القراءة بأنها عملية فكرية عقلية يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف المختلفة . ومن هنا يمكن تحديد خمسة أبعاد لمفهوم القراءة وهي :

- تعرف الحروف والكلمات والجمل والعبارات والنطق بها.
- فهم المادة المقروءة.
- نقد المادة المقروءة.
- استخدام القراءة في حل المشكلات.
- الاستمتاع بالمادة المقروءة ، وحسن تذوقها. ([١٨])

أنواع القراءة :

قسم العلماء القراءة إلى نوعين أولهما من حيث الأداء وثانيهما من حيث الغرض

أولا : من حيث الأداء :

[١]- القراءة الجاهرة:

ويقصد بها نطق القارئ الكلمات أو الجمل بصوت مسموع، وهي تتطلب جهدًا أكبر مما تتطلبه القراءة الصامته وتتميز القراءة الجاهرة بالتالي

أ- تعين القارئ على تذوق نواحي الجمال في النص المقروء وخاصة ما يتعلق بالإيقاع الموسيقي.

ب- تنمى لدي القارئ الإحساس المرهف والتذوق الأدبي والاستمتاع بالقراءة .

ج- تحقق لدي القارئ هدفًا نفسيًا هو معالجة الخجل والانطواء وبث الثقة بالنفس .

د- تحقق هدفًا اجتماعيًا عن طريق التفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم بالأداء الراقي.

[٢]- القراءة الصامتة:

ويقصد بها رؤية القارئ الكلمات وإدارك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بأنواعه، وإلي سائر المهارات والأنشطة القرائية من تذوق وتحليل وتقويم وغيرها دون إشراك أعضاء النطق.

ويحتاج هذا النوع من القراءة دافع داخلي ينبع من ذات الطالب وإحساسه واحتياجه وشوقه إلى القراءة وتتميز القراءة الصامتة بالتالي

أ- تحقق هدفًا اقتصاديًا، حيث تحقق الفهم والاستيعاب في وقت قصير وبجهد قليل.

ب- إدارك القارئ المعاني المقروءة والعناية البالغة بالمعني.

ج- هدفًا نفسيًا ، يتمثل في القراءة الهادئة التي تحقق التسلية والمتعة.

د- زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية وتنمية ميوله وتزويده بالمعارف الضرورية في حياته. ([١٩])

ثانيا : من حيث الغرض :

١- القراءة الوظيفية:

ويقصد بها القراءة التي يوظفها القارئ حسب تخصصه ، وتهدف القراءة الوظيفية إلى تنمية القدرات على الفهم وعلى استخلاص الفكرة الأساسية في المادة التي يتم قراءتها.

٢- القراءة التثقيفية :

يمُكن هذا النوع من تكوين القارىء ذهنيًا واجتماعيًا وأدبيًا فضلاً عن استيعاب ما يقرأه فتسهم في تكوين شخصية الفرد وتساعده على إثراء فكره ووجدانه وقدراته الذهنية وتساعده على بناء قاعدة معلومات عريضة.

٣- القراءة الترويحية :

وهي مرتبطة بالقراءة السابقة ومكملة لها وتساعد على قضاء وقت الفراغ فيما يعود بالنفع وتمكن الفرد من اكتساب ثقافته وتكوين عادة حسنة ، وهي لا ترتبط بموضوعات محددة ويغلب عليها توجه القارئ .([٢٠])

بالإضافة إلى هذه الأنواع نجد قراءة الاستطلاع ، القراءة العابرة أو التصفح وغيرها من الأنواع .

المهارات المكتسبة من القراءة :

وجميع انواع القراءة تنمي معارف الفرد إذا مارس نشاطها وتصقله بمجموعة من المهارات فيصبح لديه مهارات عدة منها

١ –مهارة الوعي المعلوماتي Information Literacy والذي يعرف بأنه المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي

٢ – مهارة الوعي المعرفي Knowledge Literacy ، الذي يعني إمكانية إضافة معلومات جديدة إلى المعرفة السابقة واستخدام هذه المعرفة للاستجابة للاحتياجات المعلوماتية ([٢١]) .

١) مهارة التعلم الذاتي Self Learning الذي يعرف بأنه عملية يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مستخدمًا أو مستفيدًا من التطبيقات التقنية ([٢٢]) .

٣ – مهارة التعلم مدى الحياة Lifelong Learning التي تعني إمكانية استرجاع المواقف التعليمية التي مر بها الفرد خلال مراحل التعليم للاستفادة من الخبرات المكتسبة باستقلالية تامة مع وجود أشخاص بإمكانهم الوصول إلى المعرفة ولديهم مهارات معالجة المعلومات ، فهو مكون ضروري للحياة التنظيمية والاجتماعية ، وهذا يتطلب مستوى عالٍ من التعليم الأولي فضلا عن عملية تعليم مستمرة ومتجددة ([٢٣]) ، لكسب هذه المهارات والتي عرفها العمران ([٢٤]) بأنها القدرة على تأدية مهمة معينة بإتقان وفق أساليب وإجراءات محددة .

أهداف القراءة :

القراءة نشاط فاعل يثري خبرة الفرد بنفسه والعالم، ويجعله أقدر على مواجهة مشكلات الحياة ، من خلال الاستفادة من هذه الخبرة في نسج منظومة علاقات معرفية اجتماعية قوية قوامها حسن الفهم ، وسلامة الإدراك لطبيعة الوجود البشري . ولذلك وجه الخطاب القرآني نظر الإنسان إلى إعمال الفكر والبصر والعقل في ملكوت الله وتدبر آياته واستنباط السنن الكونية منها([٢٥]) ولعل من أهم أهداف القراءة ما يلي

١) تكوين مجتمع معرفي .
٢) تنمية القدرات الفكرية واللغوية والتعبيرية لدى القراء .
٣) استخدام القراءة في التعرف على صور الأدب المختلفة وتذوقها واستشعار الجمال فيها .
٤) توسيع المدارك العقلية بسبب المعلومات المكتسبة من خلال القراءة والاطلاع .

٥) تهذيب السلوك واستغلال الوقت بما يعود على الإنسان بالنفع والفائدة .
٦) الارتقاء بأسلوب الفرد وإظهار القدرات والمواهب .
٧) إثراء خبرات الناشئة وتنمية قدراتهم الاجتماعية والخلقية والفكرية بالتعرف على أفكار الآخرين .
٨) استخدام القراءة في تكوين اهتمامات وميول جدية وحل المشكلات الشخصية .([٢٦])

أهمية القراءة :

تعد القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة ، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها ، وستظل دائمًا أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم ، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة ، حيث إن القراءة تحتوي على أمورًا ثلاثة مهمة (الملاحظة – الاستكشاف – البحث الذاتي عن المعرفة). ومن هنا تأتي شمولية القراءة والاطلاع . فهي الركيزة الأولى لعملية التثقيف و اكتساب مهارات الوعي المعلوماتي والمعرفي والتعلم الذاتي ، للاندماج في العصر المعلوماتي ، فهي مكملة لدور الجامعة أو المدرسة ووسيلة من أهم وسائل التعلم، ومما لاشك فيه ازدياد الحاجة إلى تعلم مهارات القراءة نتيجة النمو الهائل في المعرفة البشرية . فيجب ألا نغفل ثورة المعلومات وما طرحته من فيض معلوماتي ، وتعدد وسائط المعلومات في عصرنا الحاضر بتقنياتها المختلفة مع احتفاظ الكتاب بخصائصه المتفردة من بين تلك الوسائط ، وظهور شبكة الإنترنت كساحة واسعة يطرح من خلالها كم هائل من مصادر المعلومات وقنواتها .

العلاج بالقراءة:

تعتمد فكرة العلاج بالقراء ة في الكثير من الأحيان على ما تقدمه للقارئ أو المستمع والمتلقي من عزاء وتخفيف عن النفس، أو خلق للدافعية والتشجيع والتعزيز لأفكار أو سلوكيات أو مفاهيم من خلال مضمونها الذي يتم اختياره من قبل المختص حسب ظروف وطبيعة كل حالة يتعامل معها، بما يحث ذلك المتلقي للتفاعل مع مضمون المادة المستخدمة في العلاج بالقراءة بسبب التشابه في الظروف أو الشخصية أو الأحداث أو غيرها، بغرض تغيير سلوكه، أو اتجاهاته، أو العادات التي يمارسها، أو تغيير فهمه للأمور ورؤيتها من منظور جديد، أو الوصول لنتائج وحلول مقصودة لمشكلاته الواقعية التي يعاني منها، وبشكل عام فان أهم الأهداف التي يمكن تحقيقها لدى المتلقي من خلال العلاج بالقراءة يكون الوصول لواحد أو أكثر من النتائج التالية: ([٢٧]) .

١.التعرف على طبيعة ومصداقية المشاعر الشخصية.

٢.زيادة مساحة ومدى الاهتمامات الشخصية.

٣.زيادة الحس بحاجات الآخرين والمجتمع.

٤.إدراك أن هناك بدائل، و أكثر من حل واحد لمعظم المشكلات.

٥. التعرف على المشكلات الحياتية التي يواجهها الآخرون، للتعلم منها واكتساب الخبرات الجديدة ومهارات الوصول للحلول المناسبة.

٦.تنمية وتطوير الشخصية، والتعرف على القدرات لدى الأطفال والناشئة.

٧.تنمية الفهم والوعي بالدوافع وراء السلوكيات.

٨.تنمية التقييم الذاتي الأمين لدى الفرد.

٩. تخفيف الضغوط النفسية والذهنية.

١٠. التوعية بحالات مشابهة تعاني من الظروف والمشكلات نفسها التي عاني منها المتلقي.

١١.إتاحة الفرصة لمناقشة مشكلة أو وضع معين بحرية.

١٢. تقديم الدعم في التخطيط الايجابي لمواجهة وحل المشكلات ومواجهة العقبات والصعوبات.

القراءة والإبداع :

قد يرجع البعض أزمة التخلف المستدامة إلى غياب فعل الإبداع الناجم عن ضعف القراءة ، وغياب البحث الجاد المفضي إلى الإبداع ، حيث تعد القراءة من المهارات الأساسية التى تركز عليها النظم الحديثة ؛ فهي تمكن الفرد من الحصول على المعرفة واكتساب المهارات الأخرى ، كما تسهم في صنع الفرد وتدعم ثقته بنفسه وتساعد على تنمية لغته .كما أن للقراءة أهمية على المستوى الفردي والمجتمعي ، فهي تروض الفكر على سلامة الفهم والمراجعة والتمحيص ، وتنمي القدرة على النقد وإصدار الحكم . كما تسهم في تكوين الشخصية النامية المبدعة المبتكرة ،و تشكيل الفكر الناقد للفرد وتنمية ميوله واهتماماته، فضلًا عن أنها من أهم وسائل استثارة قدرات المتعلم وإثراء خبراته وزيادة معلوماته ومعارفه وتمكينه من تحصيل المواد الدراسية جميعها . و تعد العامل الأهم في تشكيل عقل المتعلم ، وتُكسبه القدرة على الفهم والتعبير ، وتنمي اتجاهات الفرد الفكرية لخدمة مجتمعه وتنميته . فالقراءة تعد قاعدة لكل علم ومفتاح يفتح للفرد ملكات الفكر الغنية. فهى بلا شك العملية الأساسية في فهم التراث الثقافي والوطني ، والاتصال بتراث الآخرين ، ووسيلة للاتصال بباقي العلوم ، وعن طريقها يشبع الفرد حاجاته ،وينمي قدراته ويوسِّع آفاقه . ([٢٨])

شكل رقم (١) تطور مستويات القراءة

القراءة ومنظومة التعليم:

لعل القراءة المطلوبة اليوم هي تلك التي تساعد القارئ على النجاح في الحياة وليس النجاح في الدراسة فحسب ، وما دامت النظم التربوية والتعليمية العربية تكرس الامتثالية وتشيع الكسل الفكري وقمع الإبداع بالتلقين ، حيث ينظر الطالب للكتاب بوصفه وعاء للمعلومات عليه استهلاكه في سبيل حصوله على الدرجة ، وما أن ينال الدرجة حتى تفقد المعلومات مبرر وجودها داخله وهو ما ساعد على بلورة ظاهرة الأميات بأنواعها المختلفة ، وهو أيضا أحد أهم الأسباب وراء انحسار القراءة لدى الشباب العربي ([٢٩])، فمن دراسة أجريت على طلاب إحدى الجامعات العربية أظهرت نتائجها ان ٢٠% من الطلاب لا يقرؤون مطلقا باستثناء مقرراتهم الدراسية ،و ٢٠% يقرؤون مراجع في التخصص، و ٢٦% يقرؤون أقل من ساعة يوميًا . ([٣٠]) فإن الحاجة ملحة في الوقت الراهن لنظم تعليمية غنية تسلح خريجيها بمهارات تساعدهم على النجاح في الحياة ، ولن يحدث هذا إلا ببث مهارات القراءة والقراءة المستمرة والاطلاع الدائم على المستجدات التي يحفل بها المجتمع العالمي المعاصر.

العزوف عن القراءة وتنامي الفجوة المعرفية :

إذا أمعنا النظر في واقع الأمم الصاعدة اليوم ، لمسنا للوهلة الأولى أنها اعتمدت النهوض بالتعليم وتيسير سبل التثقف أساسًا لتقدمها الحضاري في جوانب الحياة كافة التي كان عمادها الكتاب _ وليس أدل على ذلك_من التفوق والريادة التي عاشتها الحضارة الإسلامية في ظل أناس قدروا القراءة والعلم ففتحوا دروب النور للعالم بأثره في عصرهم _ وفي المقابل فإن الشعوب التي توصف اليوم بأنها متخلفة ، تشترك جميعًا في أنها لا تملك بنية معرفية صحيحة، كما أن بين معظم أفرادها وبين الكتاب نوعا من الجفاء .

إن المرء ليشعر بالخجل والأسف وهو يطلع على تلك النتائج الهزيلة التي تحققها أمته على سلم القراءة العالمي في وقتنا الراهن ، ومن تقرير صادر عام ٢٠٠٨ كشف أن الشعب الأمريكي هو أكثر الشعوب قراءة في العالم بمعدل أحد عشر (١١) كتاب في العام لكل فرد ، وجاءت بريطانيا في الترتيب الثاني بمعدل سبع (٧)كتب في العام للفرد ، بينما صنف التقرير العالم العربي في ذيل القائمة حيث يقرأ العرب مجتمعين من المحيط إلى الخليج ربع صفحة في العام لكل فرد ، بينما يشير التقرير لارتفاع ثقافة الاستهلاك داخل المجتمعات العربية.([٣١]) ولا شك أن العزوف عن القراءة يعد واحدًا من أكثر الظواهر والإشكالات الاجتماعية تعقيدًا بالنظر لارتباطها بخلل وظيفي في المجتمع ، وعلى الرغم من تعدد التشخيصات المتصلة بهذه الظاهرة ،إلا أن هناك من يحصرها في الجوانب التالية: ([٣٢])

١) لا يلعب الكتاب دورًا هامًا في حياة أكثر الأفراد ، لذا لا تخصص له الأسر جزءًا من ميزانياتها.

٢) يعتمد التعليم على التلقين لا على الاستقصاء والبحث.
٣) ضعف التسويق والدعاية للكتاب بجانب السلع الأخرى.
٤) الافتقار الى المكتبات العامة والتعليمية بكافة أنواعها .
٥) الافتقار إلى سياسات وطنية متكاملة لدعم النشر والتوزيع ونشر ثقافة القراءة.

القراءة وسد الفجوة المعرفية :

يعني مفهوم الفجوة المعرفية تلك الهوة الهائلة التي تفصل بين من يملك المعرفة وأدوات استغلالها وبين من لا يملكها ، أي بين الدول المتقدمة والدول النامية والتي تنعكس أقوى مظاهرها في الفجوة الرقمية ، وهي عدم القدرة على النفاذ إلى مصادر المعرفة واستيعابها وتوظيف هذه المعرفة لتوليد معرفة جديدة في ضوء توافر البنية التحتية لهذه الدورة المعرفية . وتتمثل عناصر هذه الفجوة في

١ _ النفاذ إلى مصادر المعرفة .

٢ _ استيعاب هذه المعرفة .

٣ _ الإبداع وتوليد المعرفة الجديدة .

وتمثل هذه الفجوة بعناصرها التحدي الأكبر اليوم أمام العالم العربي في التوجه نحو بناء اقتصاد المعرفة القائم على كثافة المعرفة وكثافة رأس المال البشري المؤهل ، فلابد من تجاوز هذه الفجوة الرقمية وتداعياتها من فجوات أصغر تولدت عنها تمثلت في فجوة الاتصالات ،وفجوة المحتوى الرقمي، وفجوة العقل والتعلم ، وفجوة اللغة .([٣٣]) وتمثل القراءة واستثمار مهاراتها من خلال بيئة الإنترنت من أهم جسور الانتقال لمجتمع المعرفة حيث تساعد هذه البيئة الغزيرة المصادر والمعلومات على النفاذ للمعرفة واستيعابها وتوليد معرفة جديدة ، تدفع القائم بها إلى مجتمع المعرفة لا محالة.

تداعيات الفجوة الرقمية على العالم العربي:

يتلقى الاقتصاد العربي خسائر سنوية تقدر بالمليارات من الدولارات بسبب الفجوة الرقمية سواء عدت هذه الأسباب مباشرة أو غير مباشرة ومن مظاهر هذه الخسائر :

١ _ هجرة العقول العربية ، حيث بلغت هجرة حاملي شهادات الدكتوراة في التخصصات المختلفة ، نحو مليونين ومئة ألف فرد ، ما يكبد العالم العربي خسارة تقدر ب ٢٠٠ مليار دولار سنويًا .([٣٤])

٢_ أن ٥٤ %من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم ، وهذا يكبد الدول العربية خسائر أخرى أكثر فداحة في فقدان العنصر الشبابي المؤهل الذي تعوّل عليه الدول في بنائها وتطورها.

٣_التخلف العلمي والتقني للوطن العربي الذي ألقى بظلاله على قطاعات حيوية كالتعليم والصحة و الصناعة والسياحة وغيرها من القطاعات التي دخلت عليها التكنولوجيا وغيرت نشاطها ومحتواها .([٣٥])

معالجة الفجوة الرقمية والولوج لمجتمع المعرفة :

يمكن الجزم اليوم بأن الفجوة الرقمية هي المشكلة الرئيسة التي يجب معالجتها ، ويمكن الجزم أيضا أن حل هذه المشكلة يكمن في ضرورة توطين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، توطينًا يؤهلنا للوصول للمعرفة وتوظيفها في مختلف المجالات وكذا توليدها ويتجسد هذا في بدايته في النفاذ للمعرفة عبر أهم وسائله وهي القراءة سواء فى هدفها العام أو الخاص لخدمة التعليم والبحث العلمي والتي وفرتها الإنترنت بمصادر وفئات وأدوات متعددة ، ومن ثم استيعاب المعرفة وتوظيفها لتوليد معرفة جديدة([٣٦])كما يوضحها الشكل التالي رقم (٢)

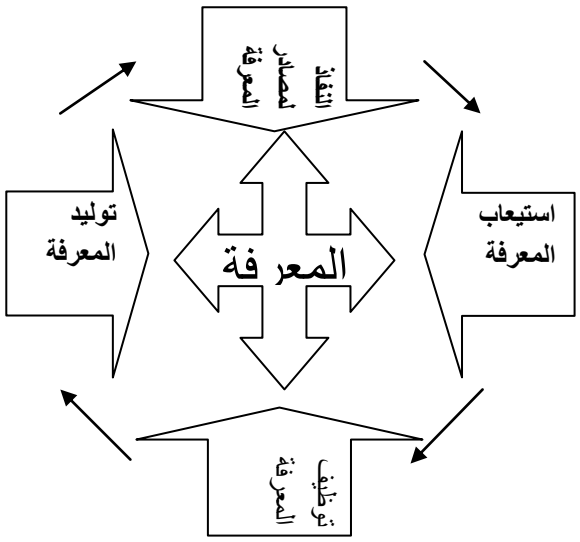

شكل رقم (٢) منظومة الولوج لمجتمع المعرفة من منظور الدورة الكاملة لاكتساب المعرفة

وفي هذا السياق قد حدد الاتحاد الأوروبي المهارات الأساسية لمجتمع المعرفة ، والتي تمثلت في مهارات أساسية (اللغة والرياضيات)، والمهارات المتقدمة في تقانة المعلومات والاتصالات ، والاستخدام الفعال لها ، ومهارة التعلم للتعليم ، والمهارات الاجتماعية ، والإبداع في مجالات الأعمال والثقافة العامة ([٣٧])

معطيات الإنترنت لمجتمع القراءة :

توفر الإنترنت للقارئ خلالها ميزات منها: ([٣٨])

١. حرية الوصول للمحتوى عبر الشبكة لجميع المستفيدين
٢. أكثر فاعلية في إيصال المعلومة بوسائط متعددة
٣. أكثر فاعلية في الإفادة من المعلومات وإدارتها بالنسخ والحفظ والترجمة والتعديل للخط واللون...الخ
٤. تعمل الإنترنت على إلغاء الحواجز المادية والجغرافية للوصول للمعلومات .
٥. تعمل على إلغاء الحواجز القانونية للوصول للمعلومات .
٦. تمكن من الحفظ طويل المدى للمعلومات عن طريق الأرشفة والمستودعات الرقمية ومن ثم يتيح سرعة الوصول للمحتوى المعلوماتي .
٧. التوفير الاقتصادي من خلال الوصول الحر للمصادر المعلوماتية

سلبيات القراءة على الإنترنت :

هناك العديد من الدراسات العلمية والنفسية حول هذا الموضوع والتي أدت إلى استنتاجات مثيرة للقلق وتشير بعض الدراسات التي تتبعها الكاتب البريطاني نيكولاس كار ـ المتخصص في التقنية إلى أن :-

1_ من يقرؤون نصاً مليئًا بالروابط يستوعبون أقل بكثير ممن يقرؤون نصًا مطبوعًا على الورق

٢_ من يشاهدون عروضًا مدعمة بالصوت والصورة يتذكرون أقل بكثير ممن يتلقون المعلومات بطريقة أكثرَ تركيزًا وأقلّ بهرجة.

٣_ من يتشتت انتباههم دومًا برسائل البريد الإلكتروني والتحديثات والرسائل الإلكترونية يفهمون أقل بكثير ممن يمكنهم التركيز على ما يتلقون.

4 _ من يتعاملون مع مهام متعددة أقل إبداعًا وأقل إنتاجية ممن يركزون على أمر واحد.

والسبب، حسب خلاصة الدراسات العلمية أن الإنترنت تجعل مستخدمها يفتقد العامل الأساسي في التفكير وهو الربط بين ما يتلقاه وما ترسخ في الذاكرة من معرفة، ويعتمد على قدرة الذهن على التركيز.([39])

ثالثا الدراسة التطبيقية :

كشفت دراسة أعدتها هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أن نسبة انتشار الإنترنت في المملكة ارتفع بمعدلات كبيرة خلال السنوات الماضية، من نحو ٥% في عام ٢٠٠١ إلى حوالي ٤١% بنهاية ٢٠١٠، فيما يقدر عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة حالياً بحوالي ١١,٢ مليون مستخدم. وأوضحت الدراسة أن نسبة انتشار الحاسوب (الكمبيوتر) في القطاع الحكومي وصلت حالياً إلى نحو ٩٧%، وأصبح بإمكان معظم الموظفين الدخول إلى الإنترنت.ولفتت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية احتلت المرتبة الـ ٥٢ على المؤشر العالمي لتنمية وتقنية المعلومات، وفقاً لتقرير الاتحاد الدولي للاتصالات، كما أن المملكة حافظت على مقعدها ضمن دول الاتحادالدولي للاتصالات.(٤٠)

وفي حين ذكر بأن عدد السكان وصل ٢٥,٤ مليون نسمة كان استخدام الإنترنت بينهم يقدر ب٧٠% وملكية الجوال الذي يوفر خدمات الإنترنت تقدر ب٦٩% (٤١)

مجتمع الدراسة :

وفي إطار الدراسة الراهنة ومن خلال عينة البحث التي طبقت عليها الدراسة ، تمثلت العينة المستجيبة في ٢٥٠ مفردة كان توزيعها كما يوضحها الجدول التالي رقم (١) من حيث الجنس والعمر والمؤهل وحالة العمل ولغة القراءة (الأسئلة ١،٢،٣،٥،٦ بالاستبانة)

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للجنس والعمر والمؤهل وحالة العمل ولغة القراءة

ومن توزيع العينة التي اختيرت بأسلوب عشوائي اتضح تمثيل الذكور والإناث وبنسبة تكاد تمثل الواقع الفعلي فدائمًا عدد الإناث يفوق الذكور وتمثيل الشرائح العمرية أقل من ١٨ سنة والتي قصدت فيها الباحثة المرحلة المتوسطة حتى تستوعب ما تجيب عنه وحتى أكبر من ٥٠ سنة ، كما شملت العينة المؤهلات من المتوسط حتى فوق الجامعي، والعاملين وغير العاملين ، والقارئين بلغات أخرى غير العربية . كما غطى الاستبيان من خلال الإجابة على السؤال رقم ٤ تخصصات عدة لعينة الدراسة غطت شرائح كثيرة بداية من الطالب والمعلم والمهندس والأستاذ الجامعي وحتى ربة المنزل والمتقاعد سنا .

لجنس		العمر				المؤهل				حالة العمل		لغة القراءة		
ذكر	أنثي	أقل من ١٨	من ١٨-٣٠	من ٣١-٥٠	أكبر من ٥٠	متوسط	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	أعمل	لا أعمل	العربية	الانجليزية	لغات أخرى
١٠٨	١٤٢	٤٩	١٠٨	٧٧	١٦	٤٤	٦٥	١١٩	٢٢	١٢٦	١٢٤	٢٥٠	١٠٢	١٣
٤٣,٢%	٥٦,٨%	١٩,٦%	٤٣,٢%	٣٠,٨%	٦,٤%	١٧,٦%	٢٦%	٤٧,٦%	٨,٨%	٥٠,٤%	٤٩,٦%	١٠٠%	٤٠%	٥,٢%
١٠٠%		١٠٠%				١٠٠%				١٠٠%				

تفاعل مجتمع الدراسة مع الحاسب والإنترنت :

من خلال الإجابة على التساؤلات أرقام (٧،٨،٩،١٠،١٣) بالاستبانة وكما يوضح الجدول التالي رقم (٢) تبين ان ٩٦% من عينة الدراسة لديها جهاز حاسب آلي بالمنزل ، ونسبة ٧٥,٢% لديها جهاز حاسب خاص لاب توب ، فضلًا عن أن نسبة ٩٠,٨% لديها اتصال دائم بالإنترنت وهذا ما يتوافق مع نتيجة البحث الذي أعدته هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية وما أعلنته من تطور عدد المتفاعلين مع الحاسب والإنترنت بطفرات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية واحتلال المملكة العربية السعودية المرتبة ٥٢ عالميًا لتنمية وتقنية المعلومات .([٤٢])

جدول رقم (٢) مدى توافر بيئة الحاسب والإنترنت لعينة الدراسة

السؤال	نعم	لا	المجموع
هل هناك جهاز حاسب بالمنزل؟	٢٤٠ (%٩٦)	١٠ (%٤)	٢٥٠) %١٠٠)
هل لديك جهاز حاسب خاص بك (لاب توب)؟	١٨٨ (%٧٥,٢)	٦٢ (%٢٤,٨)	٢٥٠) %١٠٠)
هل لديك جهاز حاسب بالعمل أو المدرسة ؟	١٣٣(%٥٣,٢)	١٠٠ (%٤٠)	٢٥٠)%٩٣,٢)
هل لديك اتصال دائم بالإنترنت؟	٢٢٧(%٩٠,٨)	٢٣ (%٩,٢)	٢٥٠) %١٠٠)
هل هناك ضرورة تفرضها دراستك أو عملك لاستخدام الإنترنت يوميا؟	١٣٥(%٥٤)	٩٨ (%٣٩,٢)	٢٥٠)%٩٣,٢)

وفيما يتعلق بتوافر جهاز حاسب آلى بالعمل أو المدرسة أجابت نسبة ٥٣,٢% بأنها لديها جهاز حاسب آلي ، مع العلم ان نسبة العينة التي أجابت بالعمل قدرت ب ٥٠,٤% وهذا يعنى ان نسبة كبيرة ممن يعملون تتوافر لديهم الحاسبات بالعمل مع توافر نسبة بالمدارس ولدى المؤسسات التعليمية للدارسين ، كما أشارت نسبة ٤٠% أنه ليست لديها أجهزة حاسب آلي وهذه النسبة تقع في نطاق من لا يعملون والطلاب . ، كما وجدت نسبة ٦,٨% لم يجيبوا على هذا السؤال وتعتقد الباحثة أنها النسبة التى تمثلت في فئات المتقاعدين وربات البيوت . كما أشارت نسبة ٥٤% أن هناك ضرورة لديها من قبل العمل أو الدراسة لاستخدام الإنترنت يوميًا ، في حين أبدت نسبة ٣٩,٢% أنه لا ضرورة لديها في استخدام الإنترنت ، وهنا يجب الوضع في الاعتبار فئة الدارسين بالمدارس، وبعض المهن التى أحصتها الدراسة التي ربما لا تتطلب الاتصال اليومي بالإنترنت ،كما لم تجب نسبة ٦,٨% على هذا السؤال أيضا ، وهي تعد النسبة غير العاملة ولا الدارسة في الدراسة كما توقعت الباحثة سلفًا . وفي ضوء ما يتوافر بالمملكة من تقدم تقني وجدت نسبة ٩٠,٨% من عينة الدراسة لديها اتصال دائم بالإنترنت في مقابل ٩,٢% فقط ليس لديها اتصال دائم، كما أكدت نسبة ٩٢,٤%أن اتصالها بالإنترنت عبر الحاسب الآلي، ونسبة ٦٠% اتصالها عبر الهاتف الجوال وجمعت نسبة ٣٦,٤% بين الطريقين ما يدعم توافر البيئة الرقمية بالمجتمع السعودي لإقامة مجتمع المعلومات ودعم

روافد المجتمع المعرفي المأمول . وفي إطار محاولة معرفة الوقت المنصرم في التواصل الفعلي مع الإنترنت من قبل عينة الدراسة كانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي رقم (٣) والشكل رقم (٣)

جدول رقم (٣) مدة الاتصال بالإنترنت لدى عينة الدراسة

الوقت المنقضي	العدد	النسبة
أقل من ساعة	١٣	%٥,٢
من١-٢ساعة	٦٢	%٢٤,٨
من ٢-٣ ساعة	٤٥	%١٨
من ٣-٥ ساعة	٤٢	%١٦,٨
أكثر من ٥ ساعات	٤٢	%١٦,٨
وفقا للحاجة	٤٦	%١٨,٤
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

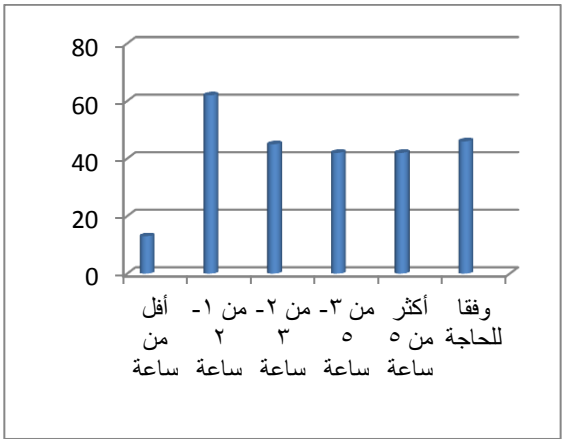

شكل رقم (٣)مدة الاتصال بالإنترنت لدى عينة الدراسة

ومن الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٣) يتضح أن نسبة التواصل الأعلى بالإنترنت توافرت في الوقت ما بين ساعة وساعتين بما يقترب من ربع عينة الدراسة وتقاربت النسب فيما بعد للفترات الأكبر ما يؤكد استقطاع وقت كبير من عينة البحث في التواصل مع الإنترنت مع تعدد الفئات والأعمار والتخصصات .ما يؤكد ذلك أن النسبة التى تقضي أقل من ساعة هي أقل نسبة ممثلة في المجتمع وقدرت ب٥,٢% أي ١٣ مفردة من ٢٥٠ مفردة كلية .

القراءة وتوجهاتها لدى مجتمع الدراسة :

باستطلاع رأي مجتمع الدراسة وجدت نسبة ٧٢% محبة للقراءة ونسبة ٢٨% غير محبة للقراءة ، ووجد أن ٥٦,١% ممن يحبون القراءة يمارسونها يوميًا، بينما ٣٨,٩% منهم يمارسونها أسبوعيًا ، ونسبة ٥% يمارسونها مرة بالشهر وهذا التوجه يؤكد أن الشعب السعودي شعب قارئ وبنسبة جيدة ، أما حول القراءة على الإنترنت فقد أجابت نسبة أعلى من محبي القراءة بأنها تقرأ على الإنترنت حيث كانت نسبة الاستجابة بنعم ٨٤,٨% ، في حين تمثلت نسبة من لا يقرؤون على الإنترنت ب١٥,٢ % ويتضح ذلك من الشكلين التاليين رقمي (٤ ، ٥)

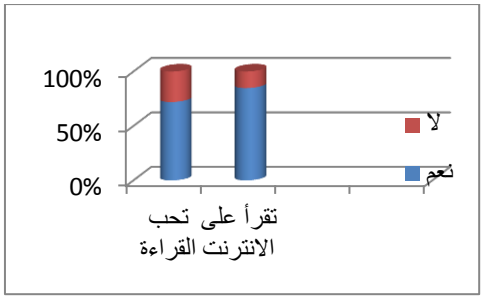

شكل(٤) حب القراءة والقراءة على الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

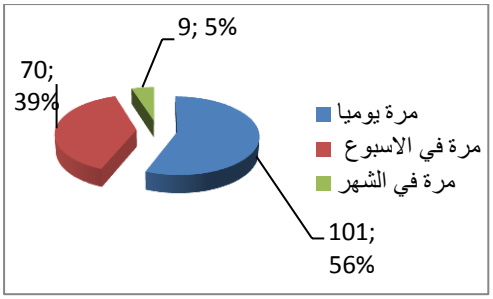

شكل رقم (٥) تردد مرات القراءة لدي مجتمع الدراسة

وحول توجهات القراءة لدى الجنسين بمجتمع الدراسة كشفت النتائج أن الذكور أكثر حبا للقراءة من الإناث وبنسبة ٧٥,٩% من عدد الذكور بالعينة في مقابل ٢٤,١ % غير محبين لها ، وفيما يتعلق بالإناث كانت نسبتهم ٦٩% من عددهن بالعينة محبات للقراءة في مقابل ٣١% غير محبات لها ، كما أن نسبة القراءة على الإنترنت لدى الذكور كانت أعلى من نسبة الإناث فكانت بنسبة ٨٧% في مقابل غير القارئين منهم بنسبة ١٣% ومن الإناث نسبة ٨٣,١% في مقابل ١٦,٩% نسبة غير قارئة على الإنترنت شكل رقم (٦)

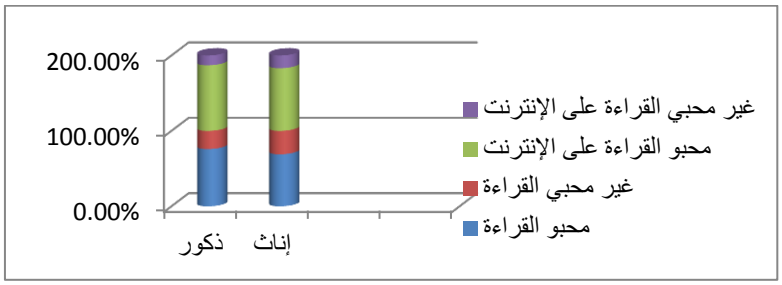

شكل رقم (٦) توجهات القراءة والقراءة على الإنترنت لدى مجتمع الدراسة وفقا للجنس

ومن هذه النتائج السابقة تتضح الإجابة على التساؤلات الأولى التي تجسد فيها هدف الدراسة من الكشف عن دور الإنترنت في القراءة وتوجهاتها بأن المجتمع السعودي به قراءة بنسبة ٧٢% ، وهناك قراءة من خلال الإنترنت بنسبة ٨٤,٨%، فضلًا عن تفوق الذكور على الإناث في حبهم للقراءة عامة ومن خلال الإنترنت أيضا ، وحيث وجدت نسبة ٥% فقط تقرأ مرة في الشهر ما يؤكد أن جميع الشرائح العمرية والتخصصية مقبلة على القراءة وبنسب أعلي للفترات الأطول .

جدول رقم (٤) توزيع غير المحبين للقراءة وفقًا للجنس والعمر والمؤهل وحالة العمل

المتغير	الجنس		العمر				المؤهل				حالة العمل	
الفئات	ذكور	إناث	أقل من ١٨	١٨-٣٠	٣١-٥٠	أكبر من ٥٠	متوسط	ثانوي	جامعي	فوق جامعي	يعمل	لا يعمل
العدد	٢٦	٤٤	١٤	٣٥	١٨	٣	١٤	١٣	٤١	٢	٣٢	٣٨

النسبة	%٣٧	%٦٣	%٢٠	%٥٠	٢٥,٧ %	%٤,٣	%٢٠	%١٩	%٥٩	%٣	%٤٦	%٥٤
المجموع	٧٠		٧٠				٧٠				٧٠	

وحول معرفة أكثر الفئات بعدا عن القراءة كانت النتائج كما يوضحها الجدول السابق رقم (٤) حيث سجلت الإناث النسبة الأعلى من حيث الجنس في البعد عن القراءة ، والفئة العمرية من ١٨إلى ٣٠ وهي فئة الشباب وربما يفسر هذا ارتفاع نسبهم في العينة ، كما أن هناك روافد جذب أخرى ربما تستنفد من ميولهم وهواياتهم وتعد أكثر جذب لهذه الفئة العمرية من القراءة ، كما سجلت فئة الجامعيين أيضا أكثر الفئات بعدا عن القراءة وربما للانشغال وضيق الوقت ،الذي ذكرته بعض المفردات كسبب في بعدها عن القراءة حيث ربما تعد منهم الفئة الأكبر العاملة ، وفيما يتعلق بالعمل سجلت نسبة من لا يعملون الفئة الأكبر في البعد عن القراءة ، حيث تضم هذه الفئة الطلاب والدارسين من أقل من ١٨ وحتى ٣٠ وهي شريحة كبيرة بالدراسة .

وهذا يبن أن أكثر الفئات قراءة هم الذكور ، ومن هم دون الشباب، وحملة المؤهلات فوق الجامعية ، وتقاربت نسبة حاملي الشهادات المتوسطة والثانوي ، ومن يعملون أكثر قراءة ممن لا يعملون.

جدول رقم (٥) توزيع غير القارئين على الإنترنت وفقًا للجنس والعمر والمؤهل وحالة العمل

المتغير	الجنس		العمر				المؤهل				حالة العمل	
الفئات	ذكور	إناث	أقل من ١٨	١٨- ٣٠	٣١- ٥٠	أكبر من ٥٠	متوسط	ثانوي	جامعي	فوق جامعي	يعمل	لا يعمل
العدد	١٤	٢٤	٩	١٨	٩	٢	١١	٨	١٩	٠	١٥	٢٣
النسبة	%٣٧	%٦٣	%٢٤	%٤٧	%٢٤	%٥	%٢٩	%٢١	%٥٠	_	%٤٠	%٦٠
المجموع	٣٨		٣٨				٣٨				٣٨	

وحول معرفة أكثر الفئات بعدا عن القراءة على الإنترنت كانت النتائج كما يوضحها الجدول السابق رقم (٥) حيث سجلت الإناث النسبة الأعلى من حيث الجنس في البعد عن القراءة على الإنترنت ، والفئة العمرية من ١٨إلى ٣٠ وهي فئة الشباب وربما يفسر هذا ارتفاع نسبهم في العينة ، كما أن هناك استخدامات أخرى أخرى ربما وتعد أكثر جذب لهذه الفئة العمرية من القراءة على الإنترنت ، كما سجلت فئة الجامعيين أيضا أكثر الفئات بعدا عن القراءة وربما للانشغال وضيق الوقت ،الذي ذكرته بعض المفردات كسبب في بعدها عن القراءة حيث ربما تعد منهم الفئة الأكبر العاملة ،في حين لم تسجل أي مفردة من حملة المؤهلات فوق الجامعية عدم القراءة على الإنترنت ويفسر هذا توفير بيئة الإنترنت للوصول الحر للمعلومات وتوفير المصادر لخدمة الباحثين ، وفيما يتعلق بالعمل سجلت نسبة من لا يعملون الفئة الأكبر في البعد عن القراءة على

الإنترنت، حيث تضم هذه الفئة الطلاب والدارسين من أقل من ١٨ وحتى ٣٠ وهي شريحة كبيرة بالدراسة وكذا ربات البيوت والمتقاعدين .وهذا يبن أن أكثر الفئات قراءة من خلال الإنترنت هم الذكور ، ومن هم دون الشباب، وحملة المؤهلات فوق الجامعية ، وتقاربت نسبة حاملي الشهادات المتوسطة والثانوي ، ومن يعملون أكثر قراءة ممن لا يعملون.

ولمعرفة طبيعة المصادر التي يفضلها قراء مجتمع الدراسة أتت الصحف في المقدمة بنسبة ٦٠,٥% من أصل ١٨٠ مفردة ،و الكتب ٥٩,٤% ، والمجلات ٤٩,٤ % بينما يدل ذلك على أن هناك توازن تقريبي بين المصادر الثلاثة في التناول وتناسبها مع عينة الدراسة القارئة من حيث طبيعتها العمرية والجنسية والتخصصية .

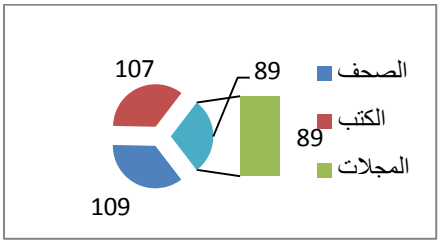

شكل رقم (٧) أنماط المصادر التي يفضلها مجتمع الدراسة

الإنترنت والتوجه للقراءة :

مع وجود نسبة قراء على الإنترنت فاقت نسبة محبي القراءة من عينة البحث كان البحث المباشر من خلال السؤال رقم ١٩ بالاستبانة عن دور الإنترنت في تغيير الميول القرائية لدى مجتمع الدراسة والتي كشفت نتائجه بأن الإنترنت لها دوراً في تغيير الميول تجاه القراءة فترى نسبة قدرت ب ٦٩,٢% في مقابل نسبة ٣٠,٨ % أقرت بعدم وجود تغيير . وحول نوع التغيير هل كان بالإيجاب أم بالسلب تجاه القراءة _ سؤال ٢٠_ أقرت نسبة ٨٠,٩% من مقري التغيير بأن التوجه أصبح بشكل زيادة في القراءة أما نسبة ١٩,١% قد أقرت أن التغيير سلبي أي بقلة القراءة وكان لكل مبرراته في ذلك وفقا لنتائج الجداول التالية أرقام (٦ ، ٧)

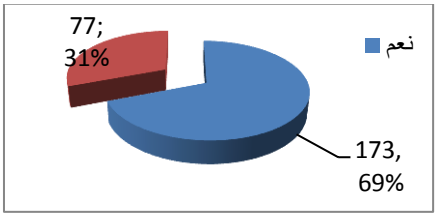

شكل رقم (٨) دور الإنترنت في تغيير الميول القرائية لدى مجتمع الدراسة

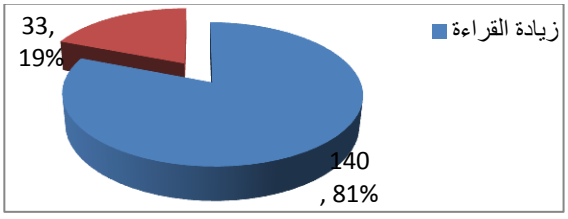

شكل رقم (٩) نوع التغيير في الميول القرائية لدى مجتمع الدراسة

ومن خلال الشكلين السابقين أرقام (٨، ٩) ثبت صحة الفرضين الأولين للدراسة بأن هناك قراءة من خلال الإنترنت وأن الإنترنت لها دور في تغيير الميول القرائية لدى المجتمع المدروس وبشكل إيجابي.

أسباب العزوف عن القراءة:

حول أسباب العزوف عن القراءة كان السؤال – رقم ١٦ بالاستبانة – وكانت نتائجه مرتبطة ب ٧٠ مفردة ونسبتها ٢٨% والتي أقرت بأنها غير محبة للقراءة ، وتجسدت أسباب عزوفهم عن القراءة في المبررات التالية كما وضحها الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) أسباب العزوف عن القراءة لدى البعض من مجتمع الدراسة

م	السبب	المفردات	النسبة
١	ليس لدي ميل للقراءة	٥٣	%٧٥
٢	الانشغال وعدم توفر الوقت	٥١	%٧٢,٩
٣	الكسل	١٨	%٢٥,٧
٤	إحساس بعدم أهمية القراءة بالنسبة لي	١٠	%١٤,٣
٥	عدم وجود المادة الجاذبة للقراءة	١٠	%١٤,٣
٦	عدم القدرة على استيعاب المقروء	٦	%٨,٦
٧	ايجاد صعوبة في الحصول على الكتب	٣	%٤,٣
٨	عدم توافر المصادر لإرتفاع ثمن الشراء	١	%١,٤
٩	عدم توافر أماكن عامة للقراءة	١	%١,٤

ومن الجدول يتضح أن عدم الميل للقراءة في مقدمة هذه الأسباب ، ما يلفت النظر للجهات المعنية ببث العادات القرائية لدى أفراد المجتمع والتشجيع عليها بكافة الوسائل ومن كافة الجهات التي يمكن ان تدعم هذه العادة كالأسرة والمؤسسات والمدرسة والأكثر ظهورًا السبب الآخر للانشغال وعدم توفر الوقت ، حيث وجدت من العينة نسبة عاملين قدرت ب٥٠,٤% ، ونسبة طلاب قدرت ب٣٨,٨%بواقع ٩٧ مفردة _ سؤال

٤_ ثم تتالت بقية الأسباب وبنسب قليلة من قبل العينة غير القارئة كان في مقدمتها الكسل ٢٥,٧% وجميعها ترى الباحثة أسباب يمكن التغلب عليها بغرس ثقافة حب القراءة في المجتمع ونشر هذه الثقافة من قبل الأسرة و الجهات المعنية ببناء المواطن من مؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية واجتماعية .

وحول معرفة أسباب العزوف عن القراءة من خلال الإنترنت لدى النسبة التي أقرت بذلك وقوامها ١٥,٢% والممثلة لعدد ٣٨ مفردة كانت أسبابهم كما يوضحها الجدول التالي رقم (٧) وكان في مقدمة هذه الأسباب تميز الكتاب المطبوع بالتركيز أكثر عند القراءة من خلاله، والسبب التالي ما تتميز به المصادر المطبوعة من سمات خاصة وهذا يتفق مع ما أشار إليه نيكولاس كار ووفقاً لخلاصة الدراسات العلمية أن الإنترنت تجعل مستخدمها يفتقد العامل الأساسي في التفكير وهو الربط بين ما يتلقاه وما ترسخ في الذاكرة من معرفة، ويعتمد على قدرة الذهن على التركيز (٤٣)

وهنا يجب الدعوة لتعلم مهارات القراءة وأنماطها وفقا لطبيعة ما يقرأ . ثم توالت الأسباب وكان في مقدمتها عدم موثوقية الإنترنت ، وهذا الرأي ربما اصدرته فئة الباحثين وطلاب الجامعة ، وهناك نسبة عزفت عن الإنترنت للمضار الصحية والتقيد بوضع جسدي معين وهنا يجب أن نضع في الاعتبار نسبة تخطى عمرها الخمسين عامًا شكلت ٦% من العينة الكلية وعددهم ما يقارب مدعي هذا السبب ١٦ مفردة ، ثم جاءت قلة المهارات في التعامل مع الإنترنت بعدد ٩ مفردات وهنا لا يفوتنا أن ننوه بعدد من ربات البيوت مثلت في العينة المختارة كان عددهن ٨ مفردة ، فضلا عن العاملين في بعض المهن البسيطة أصحاب المستوى التعليمي المتوسط والذي وضعته الدراسة كأقل مستوى تعليمي يمثل طبيعة المشاركين بها كعينة، ثم كان السببان الآخران بعدم توافر الاتصال الدائم وتجنبا للمفاجئات الالكترونية كأقل الأسباب تمثيلا في العزوف لدى فئة قليلة جدا مع توافر البيئة الرقمية والبنية الأساسية القوية للمجتمع الرقمي بالمملكة العربية السعودية كما يتضح من العرض السالف .

جدول رقم (٧) أسباب العزوف عن القراءة على الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

م	السبب	المفردات	النسبة
١	سهولة البحث في المصادر	١٣٥	%٩٦,٤
٢	الإتاحة للمصادر بوسائط فيها متعة أكثر	٧٧	%٥٥
٣	حفظ فقرة معينة وطباعتها	٧٢	%٥١,٤
٤	كثرة المصادر وسرعة الحصول علي المعلومات	٦٦	%٤٧,١
٥	سهولة الترجمة للنصوص الإلكترونية	٥٧	%٤٠,٧
٦	قلة التكلفة المادية عن الشراء للمصادر المطبوعة	٣٥	%٢٥
٧	التحكم في النص بالبنط واللون والخط	٣٢	%٢٢,٩

عوامل زيادة القراءة من خلال الإنترنت :

مع بروز الأسباب التي أفردتها العينة غير القارئة على الإنترنت كان البحث عن أسباب ازدياد القراءة على الإنترنت لدى الفئة الأخرى التي أقرت أنها تقرأ على الإنترنت وأن الإنترنت زادت من نسبة القراءة وكان قوام هذه النسبة ١٤٠ مفردة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي رقم (٨) والشكل رقم (١٠)

جدول رقم (٨) أسباب زيادة القراءة عن طريق الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

م	السبب	المفردات	النسبة
١	القراءة من الكتاب المطبوع أكثر تركيزا	٢٤	%٦٣,٢
٢	أفضل القراءة من خلال المصادر المطبوعة لسماتها الخاصة	٢١	%٥٥,٣
٣	الإنترنت مصدرغير موثوق في كثير من الاحيان	١٨	%٤٧,٤
٤	التقيد بوضع جسدي معين .... والمضار المصاحبه له	١٥	%٣٩,٥
٥	قلة مهاراتي في التعامل مع الحاسب والإنترنت	٩	%٢٣,٧
٦	عدم توفر جهاز حاسب دائم وشبكة	٧	%١٨,٤
٧	تجنبا للمفاجئات الالكترونية	١	%٢,٦

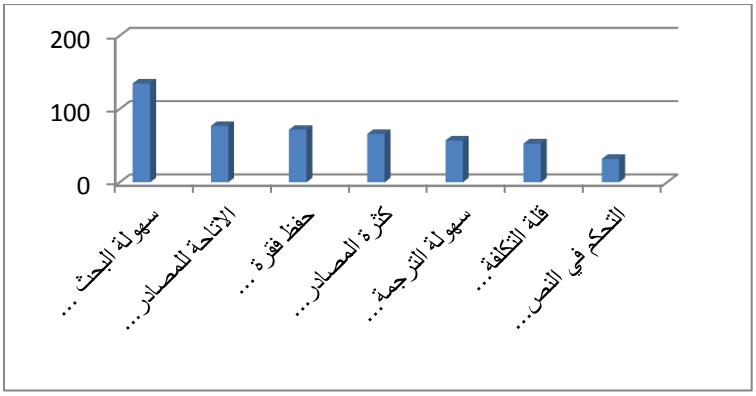

شكل رقم (١٠) أسباب زيادة القراءة عن طريق الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

ومن الجدول والشكل السابقين يتضح أن سهولة البحث عن المصادر في قمة الأسباب ، ثم الإتاحة للمصادر بوسائط فيها متعة أكثر، ومن هنا نجد هذين السببين يكون دافعًا فعليًا لدى الفئة العازفة عن القراءة وتيسر الأسباب لهذه الفئة أن تقرأ ردًا على الاحتياجات التي عرضت في جدول رقم (٦) والأسباب أرقام (٥،٦،٧،٨،٩ به) وبمبررات واقعية نجد أن الإنترنت سوف تسد الثغرات لدى العازفين عن القراءة وتجذبهم وهذا يجيب السؤال رقم ٣ من أسئلة الدراسة . ثم كانت هناك أسباب داعمة منها التحكم في النص والترجمة الآلية وما يسرته على فئات قارئة كثيرة ووفرة المصادر وكلها عوامل موضوعية يحتاجها الباحث والطالب والقارئ المثقف.

في حين سجلت نسبة ١٩,١% وبواقع ٣٣ مفردة أن للإنترنت دورًا في التغيير تجاه القراءة ولكن بالسلب أي بقلة القراءة وكانت مبرراتهم في عاملين وبنسبة ١٠٠% من جانب كل النسبة وهما أن للإنترنت استخدامات أخرى تبعد الأفراد عن القراءة ، كما أنها اتاحت المعلومات بوسائط أغنت عن القراءة ، وإن كانت الباحثة ترى أن العاملين مدعمون لزيادة الفهم والاستيعاب للقارئين على الإنترنت خاصة أن هناك من ذكر في العينة غير القارئة انه ليس لديه القدرة على الاستيعاب للمقروء دائما فربما ساعدت الوسائط على طرح النصوص بصورة أوضح.

الموضوعات المفضلة للقراءة لدى مجتمع الدراسة :

وفي استقصاء حول معرفة أهم الموضوعات التى تستميل القراء لها في مجتمع الدراسة فقد طرح من خلال السؤال رقم ٢٤ بالاستبانة ٢٧ خيارًا كما أضاف لها المستجيبون ثلاث خيارات أخرى وكانت في ترتيب تنازلي كما يوضح الجدول التالي رقم (٩)

جدول رقم (٩) الاهتمامات الموضوعية لدى القراء من مجتمع الدراسة

المرتبة	الموضوع	العدد	%	المرتبة	الموضوع	العدد	%
١	الأحداث العربية والعالمية	١٠٤	٥٧,٨	١٤	الرياضة	٤٧	٢٦,١
٢	الدين	٩٦	٥٣,٣	١٥	ديكور المنزل	٤٥	٢٥
٣	القصص والروايات	٩٤	٥٢,٢	١٥	التاريخ	٤٥	٢٥
٤	الثقافة العامة	٧٦	٤٢,٢	١٦	الجرائم	٤٣	٢٣,٩
٥	الجمال	٦٨	٣٧,٨	١٧	الشعر	٤٠	٢٢,٢
٦	قضايا الرجل والمرأة	٦٦	٣٦,٧	١٨	السياسة	٣٨	٢١,١
٧	أخبار المجتمع	٦٥	٣٦,١	١٩	نفسية	٣٣	١٨,٣
٨	المشكلات الأسرية	٦٣	٣٥	٢٠	الموضوعات الفنية	٣٠	١٦,٧
٩	الحاسب والإنترنت	٦١	٣٣,٩	٢١	الأدبية	٢٤	١٣,٣
١٠	الصحة العامة	٦٠	٣٣,٣	٢٢	القضايا الاجتماعية	٢٢	١٢,٢
١١	الأزياء والموضة	٥٧	٣١,٧	٢٣	تربية الأطفال	١٨	١٠
١٢	العلوم	٥٦	٣١	٢٤	الجغرافيا	١٣	٧,٢
١٢	الخيال العلمي	٥٦	٣١	٢٥	السيارات	٥	٢,٨
١٣	تعليمية /تربوية	٤٩	٢٧,٢	٢٦	الطبخ	٢	١,١
١٤	الاقتصاد	٤٧	٢٦,١	٢٦	الزراعة	٢	١,١

وبرؤية فاحصة للجدول وجدت أعلى نسبة متمثلة في متابعة الأحداث العربية والعالمية ، وهذا منحى جديد فرضته الفترة الراهنة التي يعيشها العالم العربي منذ أواخر عام ٢٠١٠م وما حدث فيه من حراك سياسي واجتماعي شمل الدول العربية بل والمجتمع الدولي بأثره واجتذب أنظار جميع الفئات والأعمار بل والمستويات التعليمية المتفاوتة لما أفرزته هذه الفترة من إرهاصات استثارت مشاعر الجميع بالحماسة تارة للعدل الإنساني والاجتماعي ، وبالشفقة تارة أخرى على الضحايا والمقهورين ، وبالتعجب مرة ثالثة على ما آلت له بعض من الدول العربية وتداعيات الثورات بها ، ثم كان في المرتبة الثانية الدين وهذا الجانب دائما ما يتميز به القراء في العالم العربي بصفة عامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة، ثم تأتي القصص والروايات في المرتبة الثالثة وهي من الجوانب الأكثر تفضيلًا دائمًا في مجتمعات كثيرة ولا يفوتنا هنا أنها من أكثر المجالات المفضلة لدى الشباب وأن عينة الدراسة تضمنت أكثر من ٦٠% أعمارهم ما بين أقل من ١٨-٣٠ عام ثم تتالت الرتب

فيما بعد حتى الرتبة العاشرة بموضوعات جدًا هامة لنسب تقاربت من ثلث العينة منها ما يتعلق بالمجتمع والثقافة والصحة والجمال وموضوعات تفرض نفسها على الساحة الفكرية لتغلغلها في كافة مناشط الحياة كموضوعات الحاسب والإنترنت وهي موضوعات تهم الفئات المشاركة بكافة أنماطها وهذا ما يؤكد التغير الذي لحق بتوجهات المجتمع السعودي نحو الروح العلمية ، وبالدليل تفند الآراء التي ترسم صورة القراء في المجتمع السعودي، ، بأنهم يمتلكون عددًا محدودًا من الكتب وغالبًا ما تكون كتباً دينية. لم تشجع المجتمع السعودي على الابتعاد عن الماضي، ولا الإحساس بالمفارقة التاريخية بين العصور والمراحل. ومن المؤشرات الهامة أيضًا في هذا الجدول تناسب توزيع الموضوعات للرتب العشرة الأولى دون فجوات بين النسب وكذلك للرتب العشرة التالية ما يؤكد تنوع الاتجاهات على مستوى العينة بشكل موضوعي أما وجود قفزات في الرتب السبعة الأخيرة ربما لكونها تنفرد بها مفردات خاصة من عينة الدراسة لوقوعها في نهاية القائمة .

وحول طبيعة القراءة وأسلوبها لدى المجتمع القارئ بعينة الدراسة أجابت نسبة ٦٥,١%من أصل ٢١٢ مفردة تقرأ على الإنترنت بأنها تميل للقراءة العشوائية ، بينما ٥٠,٩% تميل للقراءة الممنهجة ونسبة ١٦% تميل للأسلوبين، وتقترح الباحثة أن نسبة القراءة للأسلوب العشوائي ربما يتسم بها الشباب الذين شكلوا أكبر قطاع في العينة من أقل من ١٨ وحتى ٣٠ عام الذين يميلون للبحث والتصفح أكثر من غيرهم بينما تميل الفئات العمرية الأكبر والتي تميل لتخصصات بعينها إلى القراءة الممنهجة

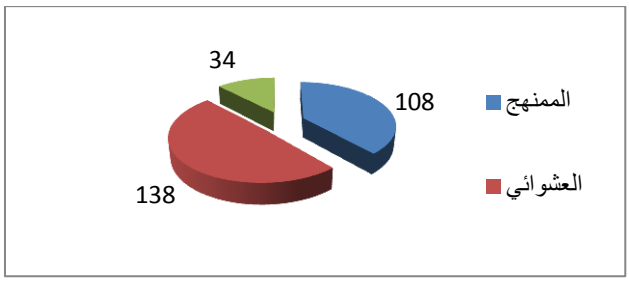

شكل رقم (١١) نمط القراءة المفضل من جانب مجتمع الدراسة

الوعي بمصادر الإنترنت لدى مجتمع الدراسة:

وبطرح السؤالين رقمي ٢٧ ، ٢٨ بالاستبانة على مجتمع الدراسة للتعرف على مدى وعيهم بأدوات الإنترنت ، والتعرف على الفروق بينها باختيار ما يمكن معرفته منها نوهت نسبة ٦٩,٦% أنها تعرف أدوات الإنترنت ، ونسبة ٣٠,٤% أقرت بعدم معرفتها _ شكل رقم (١٢)_، وهذا يدعمه وجود نسبة من العينة أقل من ١٨ سنة ربما لم تدرس الإنترنت في مراحلها الدراسية الأولى ، كما توجد فئة من العينة كذلك من ربات البيوت وذوي

التعليم المتوسط، ورغم هذه النتيجة وجدت نسبة ٨٠% تعرف ما هو محرك البحث بوصفه أكبر أدوات الإنترنت انتشارًا وتعاملًا مع المستفيدين، كما وجدت في الترتيب التالي البوابات وبنسبة معرفة من المجتمع ٣٠,٨% ، لكونها إحدى قنوات الحكومة الإلكترونية المطبقة في قطاعات كثيرة بالمملكة العربية السعودية كالتعليم والخارجية والكهرباء والأحوال المدنية والصحية وغيرها من الخدمات الخاصة في الطيران والاتصالات والبنوك ...ألخ وهذا ما يدعم توافر هذا الوعي بالبوابات على الإنترنت ، ثم كان التعرف على المكتبات الرقمية وبنسبة ٢٨% وهذه نسبة تعد ملائمة لعينة المستوى الجامعي وما فوقه التى تخطت نسبتهم ٥٠% فمنهم بالطبع من عاصر من فئات الشباب هذه الدراسات المستحدثة خلال دراسته الراهنة أما بقية العينة فلم يتح لها معرفة هذه الأدوات إلا بتعلم ذاتي أو من روافد عشوائية وهذا ما يفسر ضعف نسب الوعي بالأدوات الأخرى الأقل استخدامًا ومعرفة من جانب المجتمع المدروس كما يوضحها الجدول رقم (١٠)والشكل رقم (١٣)

جدول رقم (١٠) أدوات الإنترنت كما يعرفها مجتمع الدراسة

م	المصدر	المفردات	النسبةد ط<
١	محركات البحث	٢٠٠	%٨٠
٢	البوابات	٧٧	%٣٠,٨
٣	المكتبات الرقمية	٧٠	%٢٨
٤	قواعد المعلومات	٤٧	%١٨,٨
٥	الأدلة	٣٩	%١٥,٦
٦	محركات البحث المدمجة	٣٠	%١٢

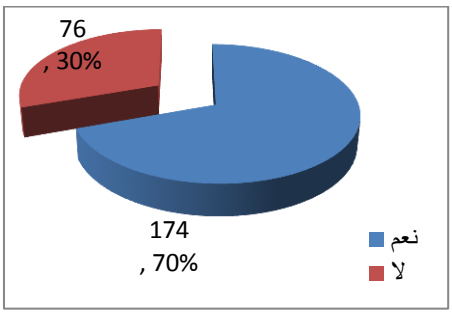

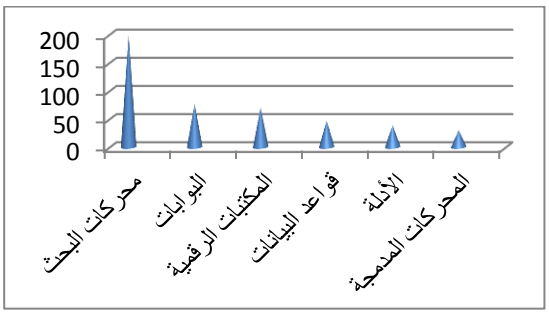

شكل (١٢) مدى معرفة أدوات الإنترنت من قبل مجتمع الدراسة شكل (١٣) نسب معرفة أدوات الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

وفي إ طار هذا الوعي ببيئة الإنترنت كان الكشف عن القنوات التي يتم التواصل من خلالها بالقراءة وأفادت العينة القارئة وقوامها ٢١٢ مفردة بأنها تقرأ من خلال قنوات تم ترتيبها تنازليا كما يوضحها الجدول التالي رقم (١١) والشكل رقم (١٤)

جدول رقم (١١)
مصادر الإنترنت التي يقرأ منها مجتمع الدراسة

م	المصدر	المفردات	النسبة
١	الوارد من البريد	١٥٦	%٧٣,٦
٢	الصحف الإلكترونية	١٠٢	%٤٨,١
٣	الشبكات الإجتماعية	٩٤	%٤٤,٣
٤	البحث في محركات البحث	٩١	%٤٢,٩
٥	المنتديات	٩٠	%٤٢,٥
٦	تصفح المواقع	٦٨	%٣٢,١
٧	مجموعات النقاش	٣٤	%١٦
٨	المدونات	٣٠	%١٤,٢

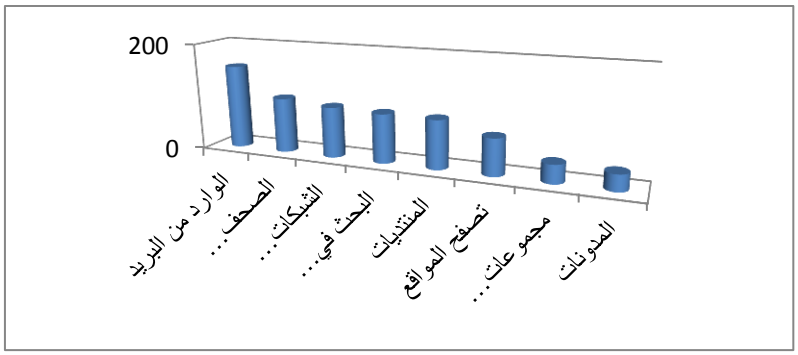

شكل (١٤) مصادر الإنترنت التي يقرأ منها مجتمع الدراسة

ومن الجدول والشكل السابقين اتضح أن الوارد من البريد يمثل أكبر رافد للقراءة تلته الصحف الإلكترونية ، إلا أنه يجب أن ننوه أن القناة الثانية يسعى لها القارئ في حين أن القناة الأولى الممثلة للنسبة الأكبرتأتي للقارئ وما عليه إلا الاختيار بأن يقرأ أم لا ومن هذا يؤكد ما ذكرته النسبة الأكبر من القراء سابقاً أنها تميل للقراءة العشوائية ، ثم توالت بقية قنوات التواصل وبنسب متقاربة للقنوات الثالثة والربعة والخامسة

بالجدول ، إلا أن البحث في المحركات يتطلب المبادرة في البحث عن موضوع ما ولكن الشبكات الاجتماعية والمنتديات للتواصل مع الآخرين والاطلاع على كتاباتهم وربما المشاركة بالرد أو إضافة الجديد، وتأتي الروافد الثلاثة الباقية وبترتيب تنازلى والتي كان في آخرها المدونات والتي ترى الباحثة أن هذا الترتيب لها ربما لارتباطها بجوانب شخصية أكثر منها عامة يهتم بها الكثيرون .

أوجه الإفادة من القراءة على الإنترنت لدى مجتمع الدراسة :

وبحثًا عن هدف الدراسة وأهميتها بأن للإنترنت دور مؤثر في القراءة لدى المجتمع كان السؤال رقم ٢٩ بالاستبانة حول هذا المضمون وكانت نتائجه كما يوضحها الجدول التالي رقم (١٢) والشكل رقم(١٥) والذي أقرت من خلاله ٢١٢ مفردة من مجتمع الدراسة تقرأ على الإنترنت أن هناك أوجه إفادة كان في مقدمتها وبنسبة ٧٣,١% في حل بعض المشكلات التي تجابههم وهذا يعني دعم مهارة الوعي المعلوماتي لديهم ، وهو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي. (٤٤) ، ثم كانت فائدة قضاء وقت الفراغ وبنسبة ٦٦,٥% وهذا يعد جانب اجتماعي جيد في أهمية القراءة للمجتمع ، والنسبة التالية كانت بأكثر من نصف العينة ٥٣,٣% للتعلم لأمور لم يدرسها القارئ وفي هذا دعم لمفهوم التعلم الذاتي Self Learning وهو عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مستخدمًا أو مستفيدًا من التطبيقات التقنية. (٤٥) .كما تقاسمت متعة الاطلاع كفائدة نفس النسبة السابقة وهذا جانب اجتماعي وثقافي هام ومتطلب لأفراد المجتمع جميعًا، وكان في المرتبة الرابعة دعم الجانب الثقافي لدى المجتمع ، ثم دعم التخصص ، فالدراسة ، ثم كانت في المرتبة السابعة وبنسبة ٢٢,٦% لدعم مهارة الكتابة وهنا تبدو بوادر المجتمع المعرفي والذي يقوم على إنتاج المعرفة وتنظيمها ونشرها وتوظيفها في كافة مجالات الحياة من خلال استخدامه للتقنية الرقمية .(٤٦)

و تعد بيئة الإنترنت من أهم أدواته التي وفرت القراءة والاطلاع للأفراد بثراء في المصادر والإتاحة بالوصول الحر، كما أتاحت أيضا فرص للتأليف الحر بما وفرته من تقنيات الويكي وروافد التواصل بالكتابة للجميع ، وبهذا ترفع نسبة الوعي المعرفي Knowledge Literacy بالمجتمع الذي يعني إمكانية إضافة معلومات جديدة إلى المعرفة السابقة واستخدام هذه المعرفة للاستجابة للاحتياجات المعلوماتية .(٤٧) ثم عد التوفير

المادي وبنسبة ليست بالقليلة ١٧% في نهاية القائمة لما توفره الإنترنت من مصادر عبر الإتاحة الحرة وهو جانب لا يعد ذي ضغط في مجتمع ذي وفرة مادية كالمجتمع السعودي ولكن يمثل جانب ذو قيمة في بعض المجتمعات العربية ذات الضغوط الاقتصادية ربما يتقدم فيها في صدارة الفوائد للقراءة على الإنترنت .

جدول رقم (١٢) مظاهر الاستفادة من القراءة على الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

م	المظهر	المفردات	النسبة
١	حل بعض المشكلات ...	١٥٥	%٧٣,١
٢	قضاء وقت الفراغ	١٤١	%٦٦,٥
٣	التعلم في أمور لم أدرسها	١١٣	%٥٣,٣
٤	متعة في الاطلاع	١١٣	%٥٣,٣
٥	ثقافة بمجريات الأمور	١١١	%٥٢,٤
٦	دعم تخصصي	٩٢	%٤٣,٤
٧	دعم دراستي	٧١	%٣٣,٥
٨	إصقال مهارة الكتابة...	٤٨	%٢٢,٦
٩	توفير مادي ...	٣٦	%١٧

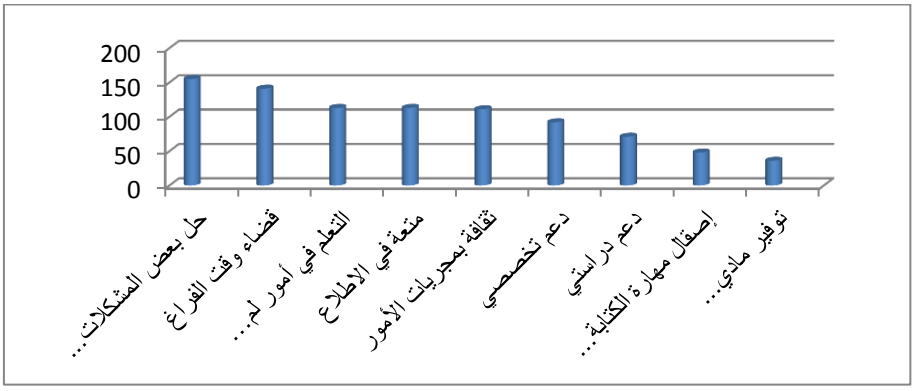

شكل رقم (١٥) مظاهر الاستفادة من القراءة على الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

ومجمل القول أن جميع أوجه الإفادة من القراءة عبر الإنترنت التي أقرتها عينة الدراسة وبنسب ليست بالضعيفة في كافة جوانبها تدعم مفهوم سد الفجوة الرقمية والذي يتضمن عدم القدرة على النفاذ إلى مصادر

المعرفة واستيعابها وتوظيف هذه المعرفة لتوليد معرفة جديدة في ضوء توافر البنية التحتية لهذه الدورة المعرفية .([٤٨])

طرق التحفيز للقراءة :

وباستطلاع عينة الدراسة عن أهم العوامل التي يمكن أن تدعم التشجيع على القراءة وجذب الفئات غير القارئة بالمجتمع كان السؤال الأخير رقم ٣٠ بالاستبانة والذي توفر من خلاله أن العبء الأكبر والمسؤولية الأولى تقع على عاتق المجتمع في نشر ثقافة القراءة وأهميتها في بناء الفرد والمجتمع وبنسبة ٦٧,٦% وبروافد عدة اقترحتها عينة الدراسة منها

١- تفعيل دور المكتبات العامة ونشرها بالمجتمع بصورة أكبر كثافة .

٢- إقامة المسابقات في مجال القراءة بكافة المؤسسات التعليمية والعامة والمتخصصة.

٣- إبراز دور المثقفين في المجتمع والتقدير المادي والأدبي لهم.

٤- التسويق الجيد لمصادر المعلومات والمعرفة.

٥- الإهتمام بالإعلان عن الكتب ومصادر المعلومات كالسلع الأخرى.

٦- دعم قطاع النشر و التوزيع في كافة موضوعات المعرفة وليست الموضوعات الدينية فقط.

٧) تفعيل دور مكتبة الطفل ومكتبة المدرسة وإثرائهما بمصادر المعلومات والإخصائيين القادرين على غرس قيمة القراءة والجذب لها ، خاصة للفئات الناشئة.

وكان في الترتيب التالي من حيث الأهمية وبنسبة ٦٢,٨% المسئولية التي تقع على عاتق الأسرة في تشجيع الأبناء ، فيجب التركيز على دور الأسرة في صناعة الفرد القارئ ، وتنمية ملكة القراءة بالتدريج ثم يأتي دور المدرسة في الترتيب الرابع وبنسبة ٤٧,٢% من العينة ، سبقه في الترتيب الثالث دور المجتمع في تعهد عادة القراءة وتنميتها لدى أبناء هذا الجيل من خلال نشر أندية القراءة والكتب في المجتمع وبنسبة تعدت ٥٠% كما يتضح من الشكل التالي رقم (١٦) ، كما أنه قد أجمعت على ضرورة توافر العناصر الأربعة لدعم تشجيع القراءة نسبة ٢٤,٤% من عينة الدراسة .

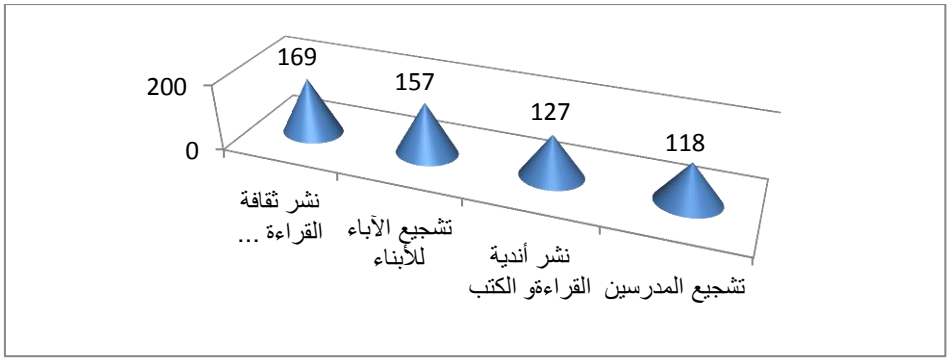

شكل رقم (١٦) الطرق المقترحة لتشجيع القراءة من وجهة نظر مجتمع الدراسة

وأخيرا يمكننا أن نؤكد أن الوعي المجتمعي بمسؤولياته إزاء الجيل الحاضر من شأنه أن يجعل من هذه الثورة الرقمية والمعلوماتية العارمة رافدًا مهما يثري رصيد المجتمع المعرفي ويفتح الشهية الفكرية ، ويزيد من مستوى الإقبال على القراءة والمطالعة.

النتائج والتوصيات :

أولاً النتائج :

أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج ، من أهمها

١- توافر عناصر البيئة الرقمية القوية في المجتمع السعودي وبنسب عالية حيث وجد ٩٦% لديهم جهاز حاسب آلي بالمنزل ، و٧٥,٢% لديهم جهاز لاب توب خاص بهم ، ٥٣,٢% لديهم جهاز بالعمل أو المدرسة ، و٩٠،٨% لديهم اتصال دائم بالإنترنت، ٦٠% لديهم اتصال بالإنترنت عبر الهاتف الجوال بجانب الحاسب الآلي .

٢- أن المجتمع السعودي مجتمع قارئ وبنسبة جيدة حيث وجدت نسبة ٧٢% محبة للقراءة ونسبة ٢٨% غير محبة للقراءة ، ووجد أن ٥٦,١% ممن يحبون القراءة يمارسونها يوميًا، بينما ٣٨,٩% منهم يمارسونها أسبوعيًا ، ونسبة ٥% يمارسونها مرة بالشهر .

٣- نسبة القراءة على الإنترنت ٨٤,٨% ، في حين نسبة من لا يقرؤون على الإنترنت ب١٥,٢ %.

٤- الذكور أكثر حبًا للقراءة من الإناث وبنسبة ٧٥,٩% من عددهم بالعينة في مقابل ٦٩% من عدد الإناث ، كما أن نسبة القراءة على الإنترنت لدى الذكور كانت أعلى من الإناث أيضا فكانت بنسبة ٨٧% من عدد الذكور في مقابل الإناث نسبة ٨٣,١% من عددهن .

٥- ثبت أن للإنترنت دورًا في تغيير الميول تجاه القراءة وتري نسبة قدرت ب ٦٩,٢% في مقابل نسبة ٣٠,٨ % أقرت بعدم وجود تغيير .

٦- أقرت نسبة ٨٠,٩% من مقري التغيير بأن التغيير إيجابي بشكل زيادة في القراءة أما نسبة ١٩,١% أقرت أن التغيير سلبي أي بقلة القراءة .

٧- نسبة ٧٥% من العازفين عن القراءة كانت بسبب عدم الميل لها ، ثم كان السبب الآخر والأكثر ظهورا وبنسبة ٧٢,٩% للانشغال وعدم توفر الوقت .

٨- كان من أسباب العزوف عن القراءة من خلال الإنترنت وبرأي ٦٣,٢% _من النسبة العازفة _ تميز الكتاب المطبوع بالتركيز أكثر عند القراءة ، والسبب التالي الأكثر ظهورا ما تتميز به المصادر المطبوعة من سمات خاصة وبرأي ٥٥,٣% .

٩- أن سهولة البحث عن المصادر ، ثم الإتاحة للمصادر بوسائط فيه متعة أكثر، كانا أهم دافعين لزيادة القراءة عبر الإنترنت وبنسبة ٩٦,٤% ،و ٥٥% على التوالي من النسبة المقرة بالتغيير

١٠- أكثر الموضوعات قراءة في مجتمع الدراسة وبنسب عالية كانت على الترتيب للأحداث العربية والعالمية ثم الدين ، ثم القصص والروايات ، ثم تتالت الموضوعات ال٢٧ المطروحة وبنسب تنازلية تتقارب في ترتيبها ما يؤكد تنوع الاتجاهات على مستوى العينة بشكل موضوعي وبالدليل تفند الآراء التي ترسم صورة القراء في المجتمع السعودي، ، بأنهم لا يقرؤون سوى كتباً دينية.

١١- نوهت نسبة ٦٩,٦% أنها تعرف أدوات الإنترنت ، ونسبة ٣٠,٤% أقرت بعدم معرفتها ، كما وجدت نسبة ٨٠% تعرف ما هو محرك البحث ، كما وجدت في الترتيب التالي البوابات وبنسبة معرفة من المجتمع ٣٠,٨% ، ثم كان التعرف على المكتبات الرقمية وبنسبة ٢٨%.

١٢- أن الوارد من البريد يمثل أكبر رافد للقراءة تلته الصحف الإلكترونية على الإنترنت

١٣- أن هناك أوجه إفادة من القراءة من خلال الإنترنت كان في مقدمتها وبنسبة ٧٣,١% في حل بعض المشكلات التي تجابه المجتمع، ثم في قضاء وقت الفراغ وبنسبة ٦٦,٥% ونسبة ٥٣,٣ % للتعلم لأمور لم أدرسها ، و متعة الاطلاع كفائدة بنفس النسبة السابقة ،وعد التوفير المادي وبنسبة ليست بالقليلة ١٧% في نهاية الأسباب لما توفره الإنترنت من مصادر عبر الإتاحة الحرة .

١٤- أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق المجتمع في نشر ثقافة القراءة وأهميتها في بناء الفرد والمجتمع وبنسبة ٦٧,٦% ،ثم الأسرة وبنسبة ٦٢,٨% ،ثم يأتي دور المدرسة في الترتيب الرابع وبنسبة

٤٧,٢% من العينة ، سبقه في الترتيب الثالث دور المجتمع في تعهد عادة القراءة وتنميتها لدى أبناء هذا الجيل من خلال نشر أندية القراءة والكتب في المجتمع وبنسبة تعدت ال ٥٠%.

ثانياً التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالتالي

١-ضرورة استثمار توافر عناصر البيئة الرقمية في المجتمع السعودي لدعم مهارة القراءة .

٢-تفعيل دور الوعي المجتمعي بمسؤولياته إزاء الجيل الحاضر لفتح الشهية الفكرية ، وزيادة مستوى الإقبال على القراءة والمطالعة خاصة وأن نسبة ٧٥% من العازفين عن القراءة كانت بسبب عدم الميل لها .

٣-توجيه الفرد بدعم مؤسسي مجتمعي لكيفية القراءة وطرقها وأساليبها ومهارات الوعي المعلوماتي ومن ثم الالتحاق بأحد أندية القراءة الموجودة بالإنترنت .

٤-توجيه ودعم أندية القراءة ونشر ثقافة القراءة بوسائل متعددة .من خلال الطرق الأساسية لتأسيس الأندية و أساليب النقاش في هذه الأندية .

٥- إنشاء قاعدة بيانات تحوي إحصاءات ودراسات موثقة عن القراءة في العالم العربي وإحصاءات التوجهات القرائية .

٦-ضرورة وضع إستراتيجية شاملة تتكاتف فيها أدوار جهات متعددة هي الأسرة والمدرسة والإعلام والمراكز الثقافية والجهات الحكومية لغرس عادة القراءة في المجتمعات العربية.

٧-تفعيل دور المكتبات العامة بالمجتمعات العربية لتحقيق أهدافها بنشر الوعي بأهمية القراءة ودعم الوصول لها بالاتصال السريع بالإنترنت وتوعية المستفيدين باستخدام أدوات الإنترنت والمكتبات الرقمية،وما تقدمه من خدمات معلوماتية متقدمة .

٨- استثمار المكتبات العامة لنشر الوعي المعلوماتي والرقمي لكافة أفراد المجتمع لما له من دور في بناء الفرد والمجتمع والسعي نحو مجتمع المعرفة المنشود .

٩_ نشر الوعي الرقمي عند جميع فئات المجتمع عبر جهات متعددة لطرح فرص التعلم لمن تخطى مراحل الدراسة النظامية .

١٠ – ضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية والرقمية ضمن برامج منظومة تطوير وإصلاح التعليم ككل .

الهوامش :

[1]) حسني عبد الرحمن ألشيمي . المعلومات والتفكير النقدي .– القاهرة : دار قباء ، ١٩٩٨. ص ٢٢٠

[3]) سعيد الزهراني . التحول نحو مجتمع المعرفة . متاح على

http://www.eshrafeast.com/portal/news.php?action=view&id=62 تاريخ الإطلاع (١٥/ ٥/٢٠١٢)

[4]) أحمد عبادة العربي . الفجوة الرقمية : رؤية عربية لمجتمع المعرفة . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج١١، ع٢، (مايو ٢٠٠٦) .– ص ١٨٥–١٨٦.

[5]) نبيل علي .الفجوة الرقمية .سلسلة عالم المعرفة ، رقم ٣١٨ .– الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٥ .– ص ٧٨.

[6]) ريما سعد الجرف . ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة . بحث مقدم لندوة "العولمة وأولويات التربية، ١٧–١٨ ابريل ٢٠٠٤م". الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية اللغات والترجمة . متاح على

HTTP://WWW educationrc.ksu.edu.sa/download/file/fid/149. تاريخ الاطلاع (٥/٥/٢٠١٢)

[7]) سلطان بلغيث . واقع القراءة الحرة لدى الشباب الجامعي . العربية ٣٠٠٠، س١٠،ع ٣٨(يناير ٢٠١٠م).– ص ص١٠٥–١٠٧.

[8]) استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي / مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام . متاح على

http://www.asbar.com/ar/studies-research/public-studies/66.article.htm تاريخ الاطلاع (٣/٤/٢٠١٢م)

[9]) Qiang, Yuanming . Thoughts on how to improve the reading guidance service .–international Federration of library association (IFLA).Beijing, China,1996.–pp41–43

.

[10]) Bachmutskaya ,Irina V.& Yankova ,Zoya A. The juvenile reader : today and tomorrow.62nd General Conference,sponsored by.–international Federration of library association (IFLA).Beijing, China,1996.–pp65–66

[11]) Kwong, Chi-hung . The promotion of reading in public and school libraries Hong Kong . Hong Kong Library Association Journal , vol.18 ,1996.-pp. 15-21 .

(١٢ Machet , M.P. Young people,s reading interests in South Africa .ERIC NO .ED 455505

(١٣ Olatokun , Wole Michael . Internet access and usage by secondary school students in A Nigerian Municipality. South African Journal of Library & Information Science, vol. 74 , no. 2 , 2008 .- pp 138-148

(١٤ Silva,Juan Pino . Extensive reading through the internet : Is it worth the while ? . International Journal of English Studies , vol.9 ,no.2 , 2009.- pp 81-96.

(١٥ Eden ,Margaret B. , Ofre ,Erict . Reading and Internet us activities of undergraduate student of the university of Calabar , Calabar ,Nigeria . African Journal of Library, Archives & Information Science , vol 20 , no.1 ,(Apr.2010) .-pp 11-18

(١٦ Kartal , Erdogan , Arikan , Arda . A Recommendation For a new Internet – based Environment for studying literature.Online Submission, US- China Education Review . vol 7 , no.7 (Jul. 2010) .- 7p.

(١٧ Coiro, Julie . Talking about Reading as Thinking : Modeling the Hidden Complexities of Online Reading Comprehension . Theory Into Practice , vol.50 ,no. 2, 2011.- pp 107-115.

(١٨ شيفرد ، بيتر ، جريجوري ميتشل ؛ ترجمة أحمد هوشان . القراءة السريعة .- [د م: د.ن] ، ٢٠٠٦ .- ص ١١ . متاح على http://www.alreemi.com/vb/index.php?p=483 . تاريخ الاطلاع (٢٠١٢/٠٣/٢٣)

(١٩ عادل غزال . تقنيات القراءة والبحث . متاح على http://knol.google.com/k/adel-ghezzel/ تاريخ الاطلاع (١٨/ ٣/ ٢٠١٢م.)

(٢٠ المصدر السابق .

(٢١ Todd, R.J...et al . The Power of Information Literacy : Unity of Education and Resources for the21 st Century.Paper Presented at the Annual Meeting of the International Association of School Librarianship (21 st Belfast, Northern Ireland , United Kingdom , July19-24,1992.

(٢٢ عزيز حنا داود . دراسات وقراءات نفسية وتربوية .. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧. ج ٢٠، ص ٦٧

(٢٣ Moore , Nick . Partner in the Information Society . (Available at) http://www.ia- hq.org.uk/directory/record/r199912/article2.html (21\3\2012)

(٢٤ حمد العمران . الكفايات الأساسية اللازمة لاختصاصي المعلومات في الجيل الثاني من مؤسسات المعلومات . ،في، المؤتمر العشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) " نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية " ، الدار البيضاء من ٩-١١ ديسمبر ٢٠٠٩م.

(٢٥ سلطان بلغيث . واقع القراءة الحرة لدى الشباب الجامعي . العربية ٣٠٠٠، س١٠،ع ٣٨(يناير ٢٠١٠م).- ص ٩٧.

(٢٦ عادل غزال . مصدر سابق .

[٢٧]) ياسر يوسف عبد المعطي . العلاج بالقراءة: دور متجدد للمكتبيين واختصاصي المعلومات واستطلاع للأساليب والمصادر . العربية ٣٠٠٠ ، ع ١ ،٢٠٠٥ م متاح علي http://www.alarabiclub.org/index.php?p_id=213&id=258 تاريخ الاطلاع (٢٩/ ٣/ ٢٠١٢م)

[٢٨]) ميساء محروس أحمد . القراءة ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية والفكرية والأخلاقية . متاح على http://alexlisdept.blogspot.com/2012/02/blog-post_13.html . تاريخ الاطلاع (٢٤/٣/٢٠١٢م)

[٢٩]) سلطان بلغيث . مصدر سابق.- ص ١٠٤.

[٣٠]) شبكة النبأ للمعلوماتية، الخميس ٢/١٠/٢٠٠٣م متاح على .http\\ annabaa.org: تاريخ الاطلاع (٨/٥/٢٠١٢)

[٣١]) منصر زهية . الأمريكيون أكثر الشعوب قراءة ونصف صفحة لكل عربي._ جريدة الشروق اليومي،ع ٢٣٨٥ (٢١أوت ٢٠٠٨م)، الجزائر .-ص ١٩.

[٣٢]) أزمة النشر في العالم الثالث . متاح على http;\\www.darislam.com\home\alfekr\data\fekr1112\30.html تاريخ الاطلاع (٨/٥/٢٠١٢)

[٣٣]) نبيل علي .الفجوة الرقمية .مصدر سابق .- ص٧٨.

[٣٤]) تقرير التنمية البشرية العربي الصادر عن الأمم المتحدة عام ٢٠٠٣م .

[٣٥]) حميد صغير سعد الريمي . الفجوة الرقمية مظاهرها مستوياتها وتداعياتها على الوطن العربي ._ مج ١ (ص ص٢٤٥-٢٤٨) ، في ، مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت : التحديات والطموحات ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٥-١٤٣٢/١١/٧ الموافق ٣-٢٠١١/١٠/٥م.

[٣٦])عزة فاروق جوهري . موسوعة نول (Knol) الرقمية : نموذج للتأليف والوصول الحر : تقييم للدور ومدى الإفادة في مجتمع المعرفة وإثراء المحتوى الرقمي العربي . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .(قيد النشر ص٧)

[٣٧]) تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠١٠-٢٠١١ . إعداد الأجيال الناشئة لمجتمع المعرفة .- الإمارات العربية المتحدة : مؤسسة فهد بن راشد المكتوم ، ٢٠١٢. متاح على http://mbrfoundation.ae\arabic\akr20102011\pages\default.aspx تاريخ الاطلاع (٢٤\٥\٢٠١٢م)

[٣٨]) عبد الرحمن فراج . الوصول الحر للمعلومات : طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي .مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج١٦،ع١(محرم _ جمادى الأخرة ١٤٣١ / ديسمبر ٢٠٠٩م- يونيو ٢٠١٠م .- ص٢١٦.

[٣٩]) بين القراءة من الإنترنت والقراءة من الكتب . صحيفة سبق الإلكترونية ، ١٠ سبتمبر ٢٠١٠م .متاح على http://alkindle.blogspot.com/2010/09/blog-post_10.html تاريخ الاطلاع (٤/٤/٢٠١٢م)

[٤٠]) تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية متاح على

http://www.alarabiya.net/articles/2010/12/16/129841.html تاريخ الاطلاع (٢٠١٢/٥/٦)

[٤١]) معدلات استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية متاح على

http://www.insightsmena.com/#!place=countryInfographics&country=Saudi+Arabia&slide=1

تاريخ الاطلاع (٢٠١٢/٥/٦)

[٤٢]) تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية.– مصدر سابق .

٤٣) بين القراءة من الإنترنت والقراءة من الكتب .. .– مصدر سابق .

[٤٤])عزة فاروق جوهري،هدى محمد العمودي .الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات : دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف آفاق المستقبل . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ١٤، ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٩) .– ص ١٩.

[٤٥]) عزيز حنا داود . دراسات وقراءات نفسية وتربوية .. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧. ج ٢٠، ص ٦٧

[٤٦]) سعيد الزهراني . التحول نحو مجتمع المعرفة . متاح على

http://www.eshrafeast.com/portal/news.php?action=view&id=62 تاريخ الإطلاع (١٥/ ٥/٢٠١٢)

[٤٧] (Todd, R.J…et al . The Power of Information Literacy : Unity of Education and Resources for the21 st Century.Paper Presented at the Annual Meeting of the International Association of School Librarianship (21 st Belfast, Northern Ireland , United , Kingdom , July19-24,1992.

[٤٨]) أحمد عبادة العربي . مصدر سابق .ص ١٨٥.

(ملحق الدراسة)

الاستبيان